



## جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

الرقم التسلسلي: ...../ 2021

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي ( ل م د )

فرع: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

المذكرة موسومة بـ:

### محددات ظاهرة الفقر في الجزائر

### دراسة حالة: الجزائر للفترة 1990-2019

إشراف الأستاذ(ة):

من إعداد:

- شتوح نور الدين

- رمضان محمد نذير

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيس	أستاذ محاضر "ب"	قحايرية سيف الدين
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	شتوح نور الدين
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "ب"	رجال مراد

السنة الجامعية : 2020-2021

# شكر وعرّفان

أحمد الله عز و جل الذي و فقني على إتمام هذا العمل المتواضع

وأن ألهمني الصحة و العافية و العزيمة

فالحمد لله

و الصلاة و السلام على محمد صلى الله عليه و سلم

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الدكتور شتوح نور الدين الذي لم ييخل بتوجيهاته السديدة.

أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير.

## إهداء

أنا هنا بشيب أبي و تعب أمي

إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها، إلى من سهرت الليالي تنير دربي، إلى من تشاركني أفراحي،  
إلى نبع الحنان و العطف، إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود: أمي العزيزة أنا  
أفتخر بكونك أمي.

إلى من علمني أن الدنيا الكفاح، وسلاحها العلم و المعرفة

إلى من لم يبخل علي بشيء، إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي، إلى أعظم رجل في الكون:  
أبي عمودي الفقري.

أجمل كلمات الشكر أسطرها إلى أختي الحبيبة لأنها كانت بجانبني في وقت شدتي و رخائي فهنيئاً لي  
بك يا أغلى ما في الوجود، أدام الله عليك الصحة و العافية و حفظك و رعاك من كل شر أختي  
الحبيبة.

إلى روح جدتي الطاهرة روحك الطيبة تعيش معنا إلى الآن.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة، أصدقائي الأحباء.

الفهارس  
فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
المقدمة	
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للفقير	
تمهيد الفصل الأول	2
المبحث الأول: : الفقر بين المفهوم و النظرية	3
المطلب الأول: مفهوم الفقر	3
المطلب الثاني: نظريات الفقر	8
المطلب الثالث: أنواع الفقر	10
المبحث الثاني: ظاهرة الفقر مؤشرات و أسبابه	11
المطلب الأول: مؤشرات قياس الفقر	11
المطلب الثاني: أسباب الفقر	12
المطلب الثالث: أساليب قياس الفقر	14
خلاصة الفصل الأول	18
الفصل الثاني:الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته	
تمهيد الفصل الثاني	20
المبحث الأول: الفقر جغرافيا و مظاهره	21
المطلب الأول: التوزيع الجغرافي للفقير	21

## الفهارس

24	المطلب الثاني: واقع الفقر في الجزائر
29	المطلب الثالث: المظاهر و الآثار للفقر في الجزائر
32	المبحث الثاني: السياسات المعتمدة لمكافحة الفقر في الجزائر
32	المطلب الأول: السياسات الاقتصادية المتبعة لمكافحة الفقر في الجزائر
37	المطلب الثاني: السياسات الاجتماعية لمكافحة الفقر في الجزائر
43	خلاصة الفصل الثاني.
الفصل الثالث: الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة: 1990-2019	
45	تمهيد الفصل الثالث
46	المبحث الأول: التعرف على منهجية القياس المعتمدة في الدراسة
46	المطلب الأول: التعرف على اختبارات الاستقرارية
51	المطلب الثاني: تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي
52	المطلب الثالث: ديناميكية نماذج الانحدار الذاتي (var)
56	المبحث الثاني: تطبيق تقنية الانحدار الذاتي على معطيات الدراسة
56	المطلب الأول: توصيف نموذج و دراسة استقرارية متغيرات الدراسة
58	المطلب الثاني: تقدير نموذج الدراسة
61	المطلب الثالث: التحليلي الهيكلي للنموذج
64	خلاصة الفصل الثالث
65	خاتمة
66	قائمة المصادر و المراجع

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
22	التوزيع الجغرافي للفقراء في العالم	الجدول 1
23	خط الفقر(1.9\$) باليوم لدول العربية	الجدول 2
26	يوضح تطور مؤشر الفقر البشري للفترة بين: 1995-2015	الجدول 3
26	يوضح التزايد السكاني في الجزائر	الجدول 4
27	يبين معدل البطالة في الجزائر للفترة ما بين 1990 و2020	الجدول 5
28	يوضح المؤشر الكلي للفقر في الجزائر	الجدول 6
31	نسبة التمدرس الإجمالية في الجزائر	الجدول 7
31	يبين نسبة التسرب المدرسي	الجدول 8
33	التوزيع القطاعي للمبالغ المستثمرة في برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2004	الجدول 9
34	توزيع المبالغ المخصصة للبرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الاقتصادي 2009-2005	الجدول 10
35	البرنامج التكميلي لدعم النمو والمخصصات المضافة له 2009-2005	الجدول 11
36	توزيع المبالغ المخصصة للبرنامج الخماسي 2010-2014	الجدول 12
40	أنماط التمويل في إطار جهاز القرض المصغر حسب آخر التعديلات	الجدول 13

الفهارس  
قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
09	الحلقة المفرغة للفقر	الشكل 1
57	نتائج اختبار استقرارية متغيرات الدراسة مجتمعة	الشكل 2
58	نتائج تحديد درجة التأخير المثلى	الشكل 3
59	نتائج تقدير نموذج VAR(1)	الشكل 4
60	نتائج اختبار استقرارية نموذج VAR(1)	الشكل 5
61	استجابة معدلات الفقر لصدمات تنبؤية لمتغيرات النموذج خلال عشرة سنوات مقبلة	الشكل 6
62	نتائج تحليل خطأ التنبؤ بمتغير الفقر	الشكل 7
63	نتائج اختبار السببية حسب Granger	الشكل 8

إن الفقر هو ظاهرة أزلية تعاني منها و تتقاسمها كل الشعوب و المجتمعات فالحقيقة أنه مشكلة ليست وليدة اللحظة بل هي من أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم و مهما اختلفت أسبابه فلا بد من أن نسعى إلى توفير الحد الأدنى من المعيشة أو الخدمات الأساسية التي تضمن حياة كريمة لأبناء المجتمع.

ما برح الجدل يدور بين الاجتماعيين و الاقتصاديين حول ظاهرة الفقر و سرعت انتشارها في دول العالم فاختلقت الآراء بين موقفين أولهما يقول بأن هذه الأزمة اجتماعية و تتوغل لتشمل حياة الأفراد بكل تفاصيلها اجتماعيا فكل ما هو اجتماعي لا يمكن اعتباره اقتصاديا ما لم يمس جوهر سيورة الاقتصاد العام للمجتمع و موقف ثاني يدعم آرائه كون الفقر ظاهرة اقتصادية خالصة لا علاقة لها بالجانب الاجتماعي كونها تمس مؤشرات و مقاييس و تطور و تقهقر الاقتصاد فالتعريف الوحيد و الأوحده للفقر حسبهم و مشكلة اقتصادية بحتة. مازالت ظاهرة الفقر مشكلة عالمية و أحد الظواهر الاجتماعية السيئة ذات امتدادات اقتصادية و انعكاسات سلبية متعددة الأشكال و الأبعاد و لا شك أن الفقر كظاهرة اجتماعية أو اقتصادية له العديد من الأسباب و المسببات كالبطالة و ضعف التحصيل العلمي و الاتكالية.....

دون أن ننسى أن الفقر ليس بظاهرة جديدة بل هي قديمة و معروفة قدم الإنسان كون الفقر من أكثر الظواهر شيوعا في وقتنا الحالي مس شريحة لا يستهان بها داخل المجتمع و أصبح يهدد البنية التحتية التي تشكل أسس المجتمع و هذا ما أدى المختصين إلى دق ناقوس الخطر و وضع برامج و خطط على الأقل مبدئيا للحد من انتشار هذه الظاهرة ، قديما كان الفقر يقتصر على عدم القدرة على تأمين الحد الأدنى من الغذاء، و الملابس، و المأوى وفقا لنطاق الدخل المحدود أما اليوم فنحن أمام ظاهرة امتدت لتشمل جوانب عديدة من التعليم و الصحة و الخدمات الاجتماعية الأخرى. و يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث لتوصل لمعرفة أهم الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية للفقر و كذلك العوامل التي أدت على استفحال هذه الظاهرة و التي تكون أرضية صلبة لإثبات حلول بسيطة و أولية على الأقل تمكننا من التحكم في المشاكل المسببة لذلك.

انطلاقا من ما سبق يمكن صياغة الإشكالية كما يلي:

الإشكالية: ما هي الأسباب المؤثرة في ظاهرة الفقر في الجزائر؟

و للإلمام بهذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي مفاهيم الفقر؟ و ما هي أسبابه؟
- ما هي الإصلاحات المتبعة لمواجهة الفقر في الجزائر؟
- ما اهم المحددات التي تؤثر على معدل الفقر في الجزائر؟



## المقدمة

الفرضيات:

- الفقر ظاهرة مست جميع المجالات باختلاف تعريفها وأسبابها.
- انتهجت الجزائر السياسة الاقتصادية والاجتماعية للهدف من نقص تفشي الفقر.
- البطالة والنمو السكاني لهما تأثير كبير على معدل الفقر في الجزائر.

أهداف البحث:

نهدف إلى ما يلي:

- إبراز الجانب النظري و التحليلي للفقر
- القيام بنموذج قياسي يهدف إلى توضيح العلاقات التي تربط الفقر ببعض المتغيرات المسببة له

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على معالم المشكلة وتحديد أسبابها، كما اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي والمتمثل في صياغة نموذج رياضي لدراسة العلاقة بين معدل الفقر ومحدداته.

الحدود الزمانية و المكانية:

من أجل الإجابة عن الإشكالية تم وضع حدود لها:

الحدود المكانية: تشمل هذه الدراسة حالة الجزائر

الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة من سنة 1990 إلى غاية 2019

أهمية البحث: إن أي بحث علمي لا بد من أن يساعد في رصد الثغرات الموجودة بل يتطرق إلى حلول ممكنة التحقيق على أرض الواقع ما بالك موضوع الفقر باعتباره مشكلة اجتماعية منذ القدم. فان هذا البحث تطرقنا فيه إلى أسباب الفقر و نتائجه القريبة و البعيدة اجتماعيا و اقتصاديا و وغير ذلك....وحاولنا الكشف فيه عن حلول مقترحة أوليا وعلى الأقل التقليل من انتشار هذه الظاهرة.

أسباب اختيار الموضوع: أن مجموع الأسباب التي جعلتنا نتناول هذه المشكلة أبرزها أن الفقر موضوع معاش على أرض الواقع أي موضوع العصر كذلك أن الدراسة الأكاديمية تتطلب موضوع لم تلكه الألسن كثيرا لإفادة الدراسات العلمية الموالية أيضا.

صعوبات البحث:

تتلخص هذه الصعوبات في ما يلي:

- ندرة المعلومات و المصادر و المراجع و صعوبة الحصول عليها

## المقدمة

- نقص البيانات و المعطيات الرقمية
- محاولة الربط بين التحليلات القياسية و صعوبة إسقاط ذلك نظريا

تقسيمات البحث:

- ✓ الفصل الأول هو الإطار المفاهيمي للبحث حيث تم دراسة ظاهرة الفقر و نظرياته و أنواعه في المبحث الأول ، أما في ما يخص المبحث الثاني فقد تم التطرق لمؤشرات الفقر و أسبابه و كذلك أساليب قياسه
- ✓ وبالرجوع للفصل الثاني تم التطرق إلى جغرافيا الفقر و السياسات المتبعة لمجابهته حيث تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين يتطرق المبحث الأول إلى التوزيع الجغرافي وواقع الفقر و أسباب انتشاره في الجزائر و الآثار المترتبة عن ظاهرة الفقر و في المبحث الثاني فقد خصص لمعرفة السياسات الاقتصادية و الاجتماعية المتبعة لمكافحة الفقر في الجزائر
- ✓ بينما في الفصل الثالث يشتمل على الجانب- القياسي لظاهرة الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2019.

الدراسات السابقة:

- (1)- سياسة مكافحة الفقر في الدول النامية حالة الجزائر رسالة ماجستير من تقديم الطالبة بوساق كريمة قدمت بجامعة الجزائر عام 2004 حاولت من خلالها إظهار السياسات المختلفة لمحاربة الفقر في الدول النامية و الجزائر خاصة.
- (2)- إشكالية الفقر في الجزائر دراسة ولاية بشار رسالة ماجستير من تقديم الطالبة والي فاطمة بجامعة بشار سنة 2007 و هي دراسة تحليلية للفقر في الجزائر دراسة لولاية بشار.
- (3)- المنهج متعدد الأبعاد لقياس الفقر المرتكز على نظرية المجموعات الجزئية غير الواضحة دراسة لطالب مروان عبد القادر قدمت سنة 2010 بجامعة معسكر بين من خلالها أهم طرق قياس الفقر لكن من دون إجراء دراسة قياسية.
- (4)- أطروحة دكتوراه من طرف زباني الطاهر عام 2005 بجامعة تلمسان و قدم خلالها أثر الإصلاحات الاقتصادية على تطور و انتشار الفقر في الجزائر.

## الفصل الأول:

### الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

تعتبر ظاهرة الفقر من التحديات الصعبة التي أضحت تتزايد و تتوسع مع مرور الزمن مساحة و عمقا , و تكاد اغلب التوقعات تلتقي حول اعتبار ظاهرة الفقر من المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن و استقرار المجتمعات. لذلك يلزم التطرق لتحديد مفاهيمها . و بهدف الإلمام بمختلف الجوانب لظاهرة الفقر ، تركزت الدراسة في هذا الفصل عل ما يلي :

المبحث الأول:الفقر بين المفهوم و النظرية.

المطلب الأول: مفهوم الفقر.

المطلب الثاني: نظريات الفقر.

المطلب الثالث: أنواع الفقر.

المبحث الثاني: ظاهرة الفقر مؤشرات و أسبابه.

المطلب الأول: مؤشرات قياس الفقر.

المطلب الثاني: أسباب الفقر.

المطلب الثالث: أساليب قياس الفقر.

المطلب الأول: مفهوم الفقر

أ-الفقر النقدي أو فقر الدخل: نعي بمفهوم الفقر من منظور الدخل ذلك المستوى من الدخل أو الإنفاق المطلوب للوصول إلى الحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء، كما يمثل هذا الفقر حالة أو مستوى من الرفاهية المتدنية تقاس عادة بالدخل و لتفرقة بين الفقراء و غير الفقراء و فق هذا المفهوم عند عتبة نقدية تسمى "خط الفقر" و من هنا نميز<sup>1</sup>:

1-المفهوم المطلق: الفقر المطلق يعد نقصا في الثروة المادية أو الدخل حيث يكون اقتصاديا يتمثل في عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية مثل الملابس المشرب و المسكن و المأكل و الحاجات الخدمائية (كالتعليم و الصحة).

2-المفهوم النسبي للفقير: ينظر إلى الفقر النسبي أنه مقياس لعدم تساوي بين الأفراد أي عدم قدرة الفرد على أن يعيش بنفس المستوى المعيشي الذي يعيشه غالبية من حوله من المجتمع، فإذا كان ثمانون في المائة ممن يعيشون في منطقة معينة يمتلكون سيارات فإن من لا يستطيع شراء سيارة و لكنه يستطيع شراء دراجة نارية فقط يعتبر فقيرا نسبيا.

عرف البعض الفقر النسبي باعتبار أن من يقل دخله يعتبر فقيرا نسبيا، في حين عرفه آخرون بأنه الدخل الذي يعادل 40% من الدخل من الأسفل .

كما نجد بعض المفاهيم الأخرى للفقير و هي :

الفقر المدقع: هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السرعات الحرارية لبقائه حيا يزاول نشاطاته الاعتيادية<sup>2</sup>.

الفقر المعدم: و يسمى كذلك الفقر المزري أو الحالة المزرية أي أن لا يوجد مع الفقير أي شيء يذكر<sup>3</sup>.

ب- مفهوم الاحتياجات الأساسية: The basic needs concept

يشمل هذا المفهوم دخل الفقر بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الاحتياجات الاجتماعية، وفي منتصف السبعينات تم تعريف الفقر على أنه ليس فقط عدم وجود دخل، ولكن كحد أدنى الاستهلاك الفردي والذي يشمل الغذاء والملبس النقل، الصحة، والتعليم، كما يعني كذلك تلبية الاحتياجات ذات الطابع الكيفي مثل وجود بيئة صحية وإنسانية مرضية مع المشاركة الشعبية في صنع القرار.

كما يمكن تعريفه على أنه الحرمان من المتطلبات المادية اللازمة للوفاء بالحد الأدنى المقبول من الاحتياجات الإنسانية بما في ذلك الغذاء ويدخل في هذا المفهوم الحاجة إلى توفير فرص العمل والخدمات الأساسية الصحية والتعليمية، فمن يفتقر إلى هذه الجوانب يعد فقيرا.

1.د.حاجي فاطمة، إشكالية الفقر "دراسة قياسية الجزائر نموذجا"، دار الولاية للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ص2

2.بن جلول خالد، سالم جمال، محددات الفقر في الجزائر: دراسة قياسية باستخدام نماذج أشعة الانحدار الذاتي (var) خلال الفترة 1980-2014، مقال من مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، ص73

3. علي وهب، خصائص الفقر و الأزمات الاقتصادية في العالم الثالث، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1996، ص151

## ج- الفقر من ناحية علم الاجتماع: Poverty from a sociological perspective

يعرف الفقر لدى علماء الاجتماع على أنه مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي لفرد أو مجموعة من الأفراد، وخط الفقر هو الحالة التي يكون فيها الفرد عاجزا عن الوفاء بتوفير متطلبات الغذاء والملبس والمأوى الضروري لنفسه.

## د- مفهوم الفقر من منظور التنمية البشرية: Human development concept of poverty

عرف تقرير التنمية البشرية عام 1990 التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات أمام الناس، وأهم هذه الخيارات هي العيش حياة طويلة، في صحة جيدة، والتمتع بمستوى معيشي لائق، إضافة إلى خيارات أخرى تشمل الحرية السياسية، وحقوق الإنسان الأخرى.... الخ، وإذا كانت التنمية البشرية هي أمر يتعلق بتوسيع نطاق الخيارات فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية، وهي العيش في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق، وبالحرية والكرامة واحترام الذات وكذلك احترام الآخرين.<sup>1</sup>

وحدد البنك الدولي مفهوم الفقر على أنه "عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة"، كما عرف الفقر وفق منهج الأمم المتحدة على أنه "عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من الاحتياجات الأساسية".<sup>2</sup>

إذن وفقا لمنظور الأمم المتحدة يتجاوز مفهوم الفقر الحرمان المادي ليعكس:

- بعدا اقتصاديا: يعني عدم القدرة الفرد على كسب المال، والاستهلاك، والتملك، والوصول إلى الغذاء ... الخ.

- بعدا إنسانيا: عدم تمكن الفرد من الحصول على الصحة، التربية، والتغذية، والماء المأمون، والمسكن وهي أساسيات تحسّن معيشة الفرد.

- بعدا سياسيا: يتجلى في غياب حقوق الإنسان، والمشاركة السياسية، وهدر الحريات الأساسية والإنسانية.

- بعدا وقائيا: يتمثل في غياب القدرة على مقاومة الصدمات الاجتماعية، والاقتصادية الداخلية والخارجية .

- بعدا ثقافيا: يتمثل في عدم قدرة الفرد على المشاركة بصفته محور الجماعة والمجتمع.

## هـ - مفهوم الفقر في ظل الشريعة الإسلامية: Poverty Concept from Islamic Perspective

إن مصطلح الفقر في الإسلام يراد به عدم توفر حد الكفاية وهو الحد اللائق للمعيشة الكريمة وقد اختلفت التعريفات حسب اختلاف المذاهب والأئمة وهو ما سوف نوجزه فيما يلي:<sup>3</sup>

1-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا , الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا : محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر , الأمم المتحدة , نيويورك , 2003,ص 11.

2-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، دليل مؤشرات التنمية البشرية، ورشة عمل حول مؤشرات التنمية، الأمم المتحدة، 2001،ص83

3- بلكاراوبي طه، محاولة قياس وتحليل ظاهرة الفقر "حالة ولاية مستغانم"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2016-2017، ص10

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

-حسب الإمام أبو حنيفة فإن الفقير هو عدم ملك نصاب الزكاة المفروضة وحسبه فإن الرسول محمد(صلى الله عليه و سلم ) اعتبر من بلغ النصاب غنيا في قوله لمعاذ بن جبل : « فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ..... »<sup>1</sup>

-حسب الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهما الله أن الفقير شرعا هو ألا يملك الإنسان ما يكفيه من المال، وحد الغني عكس ذلك على الرغم من اختلاف أصحاب هذا الاتجاه في تحديد ما يكفي الإنسان من مال.<sup>2</sup>

-وقد ذكرت كلمة الفقير ومشتقاتها في القرآن الكريم في 13 موضعا كل على حسب تفسيرها. فمنها ما حث على الصدقة ومنها ما حث على الزكاة، ومنها ما حث على الإحسان للفقراء والصدقة والإحسان للجار .... الخ  
ومن هذه الآيات ما يلي:

-قوله تعالى : ( وإن تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم).<sup>3</sup>

-وقوله تعالى : ( يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد).<sup>4</sup>

- وقوله تعالى : (وأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة.....).<sup>5</sup>

-وقوله تعالى : (إنما الصدقات للفقراء و المساكين .....).<sup>6</sup>

كما ذكرت العديد من المرادفات للفقير في القرآن ومن ذلك:

- قوله تعالى: ( ..... ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم..... )<sup>7</sup>

وقد ميز القرآن بين الفقراء فهناك الفقير القانع والفقير المعتر وهناك المسكين ذا متربة .... الخ.<sup>8</sup>

وعموما نجد أن الباحثين يحددون ثلاثة أبعاد لمفهوم الفقير:<sup>9</sup>

1- صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا. رقم1496 ، ص 357  
2- عبد السلام دحمان اللوح و محمود هاشم عنبر ، علاج مشكلة الفقر دراسة قرآنية موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009 ، ص 318

3- سورة البقرة الآية271

4- سورة البقرة الآية110

5- سورة التوبة الآية60

6- سورة البقرة الآية 43

7- سورة الأنعام الآية 151

8- بلكاراوي طه ، المرجع سابق ، ص 11

9- حاجي فاطمة، إشكالية الفقر "دراسة قياسية الجزائر نموذجا" ، المرجع السابق ، ص 10

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

• **البعد الأول:** هو الماديات فهي تلك الأشياء التي تعتبر نقصها فقرا، وهذا النقص أو الحرمان أو فقدان يتمثل في التفرقة ، وعدم المساواة، التحيز والجهل، وتعذر الحصول على الحد الأدنى من الضروريات المطلوبة للحياة كما تحددتها ثقافة المرء، والجوع وسوء التغذية والتشرد، وضعف الصحة.... إلخ.

• **البعد الثاني:** هو إدراك الإنسان لحالته فالمرء يعد فقيرا عندما يحس بوجود النقص في إحدى تلك الماديات أو كلها، إن تلك الماديات لا تكتسب قيمها كبعد معرفي في المفهوم، إلا مع إدراك الطابع النسبي والذاتي لمفهوم الفقر، عادة يدفع هذا البعد الذاتي الفقير إلى تحطيم فقره، وتغيير موازين القوى لصالحه.

• **البعد الثالث:** قد يختلف إدراك الفقير لحاله مع رؤية الآخرين، ويترب عن هذا الإدراك رد فعل الأخر اتجاه الفقير، وثمة نوعان من أنواع رد الفعل اتجاه الفقير، التدخل المباشر أو غير المباشر من خلال الصدقة، أو المساعدة أو التربية، أو القهر، وتتأثر تلك الأبعاد الثلاثة بالمكان و الزمان و البيئة الاجتماعية، الثقافية الكائنة فينا.

**علاج الفقر من المنظور الإسلامي:** علاج السلام الفقر باستخدام وسائل عديدة و ذلك ملل له من آثار سلبية على المجتمع في جميع نواحي الحياة و قد قدم الإسلام حلولاً نذكر أبرزها:

**الزكاة:** هي حصة مقدرة من المال أوجبها الله - سبحانه وتعالى- لمستحقيها الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم والسنة النبوية.<sup>1</sup>

جاءت الزكاة سبيل ثانية في حل مشكلة الفقر بعد العمل؛ حيث ألزم القرآن الكريم المسلمين بإخراج زكاة أموالهم للفقراء و المحتاجين حتى يظهر قلوبهم ويذهب عنهم السيئات، ويغفر لهم الزلات، قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم)<sup>2</sup>، كما روى عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال لمعاذ حين أرسله إلى اليمن: (إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب)<sup>3</sup>.

**الصدقة:** صدقة التطوع اصطلاحاً هي ما يعطى للفقير و المحتاج من المتصدق ابتغاء مرضاة الله والوصول إلى الأجر والثواب في الآخرة، دون انتظار مكرمة في الدنيا وقيل هي: ما يخرج المرء من خالص ما يملك قرينة لله - سبحانه وتعالى - وحده.<sup>4</sup>

كان للصدقة بالغ الأثر في حل مشكلة الفقر بعد الاعتماد على العمل والزكاة ويتمثل ذلك في الآتي:

• الصدقة سبيل لحل ومعالجة مشكلة الفقر وانتزاعها من جذورها من خلال تمتل الغني لحال الفقير واستشعاره به، مما يعين الفقير على قضاء حوائجه وسداد ديونه.

1-صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان ،رسالة في الفقه المسير(الطبعة الأولى)،المملكة العربية السعودية،وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد،صفحة 59

2-سورة التوبة 103

3-رواه أبو داود، في سنن أبي داود، عن عبد الله بن عباس الصفحة أو الرقم: 1584

4-سعيد بن علي بن وهف القحطاني،صدقة التطوع في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة ،المملكة العربية السعودية،2011ص 50



## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

• تدل الصدقة على التكافل الاجتماعي؛ فيها تنكسر جميع الحواجز بين الغني والفقير، وتختفي مظاهر الحسد والحقد في طبقة الفقراء للأغنياء الناتج عن تفتير الأغنياء في النفقة واقتصارها على أنفسهم، ويعزز ذلك قيمة المسؤولية لدى الفقير فيضطره للسعي والعمل بدلا من سؤال الناس.<sup>1</sup>

**العمل:** تم الحث على العمل في العديد من النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية إلى أهمية العمل.

العمل في النصوص القرآنية:

قوله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)<sup>2</sup>، فقد أذن الله سبحانه وتعالى في هذه الآية لعباده بالسعي عقب صلاة الجمعة بهدف توفير القوت لهم ولعيالهم، وتحصيل الربح من خلال البيع والشراء والتجارة عموما، وغير ذلك من الوسائل المتاحة لكل مجتمع.<sup>3</sup>

قوله تعالى: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)<sup>4</sup> حسب نص الآية ينبغي على المسلم أن يسعى في طلب الرزق وتحصيله بالعمل وعدم الركون للراحة، وقد مهد الله - سبحانه وتعالى - الأرض للناس لتلك الغاية، لذا يجب عليهم استغلال ذلك في تحقيق الاكتفاء من خلال العمل والكد بما أوتوا من طاقة لأجل ذلك.

قوله تعالى: (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه)<sup>5</sup> فالإنسان في أصل نشأته جبل على طلب الرزق والكد لأجل ذلك بإتباع كل الوسائل والطرق، وفي الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى أن أثر هذا التعب والكد في تأمين المسلم لقوت عياله سينعكس عليه في الدنيا والآخرة إن أحسن استغلال ذلك.<sup>6</sup>

• قول الله - سبحانه وتعالى: (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيم)<sup>7</sup>. فقد جعل الله سبحانه وتعالى جميع ما في الحياة الدنيا ميسرا للإنسان لتحصيل قوته وتأمينه، حتى إن السفن في البحر سخرت لنقل الناس من مكان إقامتهم إلى عوالم أخرى لم يكونوا بالغيها إلا بكد الأنفس، فجاءت الفلك تيسيرا لتقلهم لغايات الوصول إلى أرزاقهم في شتى أصقاع الأرض بشكل يسير، لذا وجب عليهم استغلال جميع الوسائل المتاحة لذلك.

**العمل في الأحاديث النبوية:** إن الناظر في السنة النبوية يجد فيها العديد من النصوص التي دعت إلى العمل والحث عليه ونبد الراحة وطلب الرزق والسعي له، وفي الآتي بعض الأحاديث التي أشارت إلى أهمية العمل في علاج وحل مشكلة الفقر.

عن المقدم بن معد يكره عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)<sup>8</sup>. فالحديث يشير إلى أهمية العمل ودوره في علاج مشكلة الفقر، وأنه ما أكل المسلم طعاما قط خيرا له مما كسبته يده، وأن الأنبياء الذين هم خير أهل الأرض لم يعمدوا للجلوس والراحة بل عملوا وأكلوا مما جنته أيديهم بما أتيح لهم.

• عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة)، هذا الحديث يشير إلى أن الأنبياء قد عملوا وسعوا في تحصيل الرزق مع أن الله تكفل بتأمين أرزاقهم، حتى إن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رعى الغنم لأهل مكة مقابل مبلغ يسيل.

1-فضائل و آثار الصدقة دليل الخير، موقع الكتروني، صنعاء اليمن 2013،

2-سورة الجمعة 9-10

3-محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غلب الأمل، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت، ص385

4-سورة الملك الآية 15

5-سورة الانشقاق الآية 6

6-محمد راتب النابلسي، كسب الرزق، موسوعة النابلسي.

7-سورة الإسراء الآية 66

8-رواه البخاري، وفي صحيح البخاري، عن المقدم بن معد يكره الكندي، الصفحة أو الرقم: 2072

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما يزال الرجل يسأل الناس حي يأتي يوم القيامة ليس في وجهه نزعته لحم)<sup>1</sup> وهذا الحديث هو أبلغ ما جاء في وهذا الحديث هو أبلغ ما جاء في هذا الباب في وصف مشكلة الفقر وإيجاد الحلول لها؛ حيث إن الإسلام لم ير للفقراء الركون إلى ما يأتيهم من الناس كصدقات أو هبات، بل جعل أفضل ما يأكله المسلم مما يجنيه من عمله بيده، ووصف من يسأل الناس ويطلب منهم المال والقوت بأنه يأتي يوم القيامة وقد تساقط لحم وجهه من كثرة استعطاف الناس وسؤالهم.

### المطلب الثاني: نظريات الفقر

هناك العديد من النظريات التي شملت ظاهرة الفقر لكن سوف اقتصر على ثلاث نظريات كالتالي:

**نظرية مالتوس:** ترى هذه النظرية أن عدد السكان يتزايد بمتتالية هندسية بينما كمية الإنتاج تتزايد بمتتالية حسابية ، و بالتالي بعد 25 سنة سيفوق عدد السكان على كمية الغذاء (الإنتاج) و سوف تحدث مجاعات و أوبئة مفترضا أن كل زوج و زوجة ينجبان أربعة أطفال يظلون على قيد الحياة وفقا لهذه النسبة فانه في غضون قرنين سيصبح عدد السكان إلى كمية الإنتاج 52 إلى 9 و في غضون ثلاثة قرون 6094 إلى 31 وفي مرحلة متقدمة تؤول الموارد إلى التناقص وفق قانون تناقص الغلة . وهكذا ينتشر الفقر و البؤس في العالم و لحل هذا المشكل يجب عدم زيادة أجور العمال إذا زادت الأجور تزوجوا مبكرا و أنجبوا مزيدا من الأطفال ، مما يؤدي إلى زيادة عدد السكان أكثر من زيادة كمية الإنتاج و بالتالي سوف تحدث مجاعة و أوبئة و أمراض و بالتالي انتشار الفقر و المجاعة يجب وقف الإعانات إلى الفقراء و عدم التصدي للمشروعات الخاصة و اقتراح وضع العوائق أمام الزواج المبكر لخفض نسبة المواليد ، كما اعتبر المجاعات و الحروب و الأمراض رحمة بالبشر لأنها تعمل بدورها على إنقاص عدد السكان.<sup>2</sup>

**نظرية ماركس:** فسر ماركس الفقر بأنه أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي فالطبقة المهيمنة الرأسمالية تمتلك وسائل الإنتاج و تسيطر عليها و بذلك تستغل الطبقة العمالية التابعة و هكذا فان الأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسية على انتمائه الطبقي و بتعبير آخر أكثر تجريدا يعتمد على علاقته بوسائل الإنتاج ففي العمل أو خارجه نجد أن الحياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع و لا يمكن تغيير هذا الوضع دون إزالة التركيب الطبقي نفسه.<sup>3</sup>

**نظرية الحلقة المفرغة للفقير:** تقوم هذه النظرية على استخدام منطق السببية الدائري أو منطق العلية الدائري في الربط بين مظاهر التخلف ، حيث أن في هذه الحلقة انخفاض دخل الفرد يؤدي إلى انخفاض المستوى الصحي الذي يؤثر على مستوى الكفاءة الإنتاجية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل على أساس أن القدرة على الإنتاج تحدد مستوى الدخل و هكذا يلتحم طرفا الحلقة و تبقى الدول المتخلفة حبيسة هذه الحلقة لا تستطيع الخلاص منها.<sup>4</sup>

1-رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن عبد الله بن عمر، الصفحة أو الرقم:1474

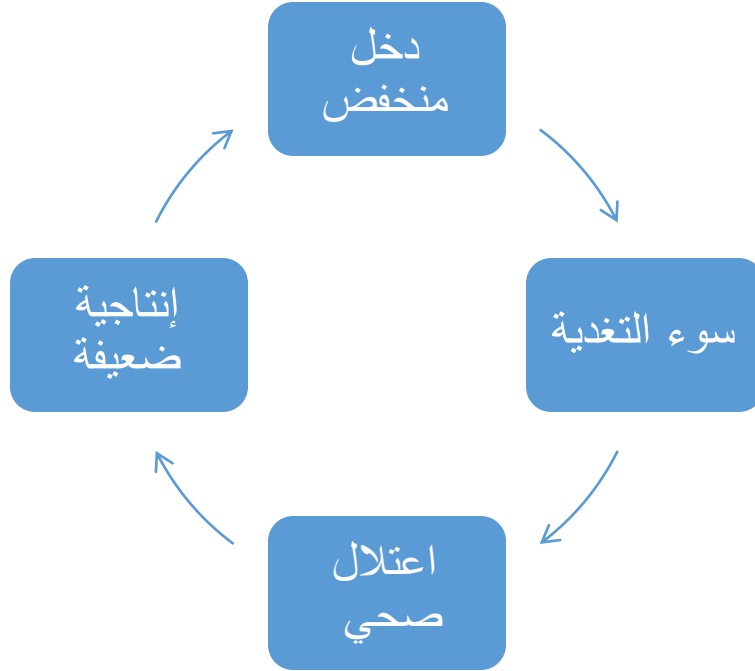
2-فطيمة حاجي إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية في الجزائر للفترة (2005-2014) مذكرة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، 2013- 2014، ص 15،الجزائر

3 عدنان داود العذاري ، هدى زوير الدعيمي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ،ط1، دار جريب للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن،2010، ص

40

4 عمرو محي الدين،التخلف و التنمية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، بدون سنة نشر ،ص 155-156

الشكل رقم 1: الحلقة المفرغة للفقير



المصدر: منصور أحمد إبراهيم، عدالة التوزيع و التنمية الاقتصادية: رؤية إسلامية مقارنة، سلسلة أطروحة دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 2007.

شرح المخطط: يمكن أن ينظر للحلقة المفرغة للفقير على أنها تتضمن نقطة ساكنة عند مستويات منخفضة من الدخل تتمثل في حالة الفقر المستدامة، فلقد عبر عنها مستحدثها الأمريكي ذو الأصل الإستوني (رانار نيركس) (1907-1959) وهو أحد أشهر رواد التنمية في مؤلفه الشهير مشاكل رأس المال في الدول الناقصة التنمية "إنها تتضمن مجموعة من الأشياء الدائرية لقوى تميل إلى أن تعمل و يرتد فعلها الواحد على الآخر بطريقة تجعل البلد الفقير في حالة فقر" لقد كان رانار يعتبر التخلف كمرادف للفقير على المستوى الاقتصاد الكلي ولذلك فقد لخص نظرية التخلف الاقتصادي في نموذج الحلقة المفرغة للفقير، و قد انتهى إلى أن الحلقة المفرغة تتجلى في المحافظة على الفقر، و أن هذه الدائرة تتجسد على المستوى الجزئي في أن الفقير قد لا يملك مالا لكي يتغذى و هذا ما يعرضه لسوء التغذية مما يجعله ضعيفا جسديا، ولذا فإن طاقته الإنتاجية ضعيفة مما يجعله يتحصل على مداخيل ضعيفة و هذا يعني أنه سوف يبقى فقيرا و هكذا هي الدورة.<sup>1</sup>

1- منصور أحمد إبراهيم، عدالة التوزيع و التنمية الاقتصادية: رؤية إسلامية مقارنة، سلسلة أطروحة دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 2007

للفقر أنواع و أشكال مختلفة تبعاً لما يلي :

**الفقر البشري:** تشمل أوجه الحرمان في القدرات الأساسية الصحة ، الإسكان ، المعرفة ، المشاركة ، الأمن الشخصي و البيئة و حينما تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض فإنها تشكل قيود حادة على الخيارات الإنسانية. يمكن أن يعرف على انه عجز فئة من أفراد المجتمع على تحقيق المستويات الدنيا من الاحتياجات الأساسية ( القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية).<sup>1</sup>

**الفقر النقدي:** على خلاف الفقر البشري الذي يعتبر نقصاً في مجموعة من العناصر نجد أن الفقر النقدي هو نقص في عنصر واحد هو الدخل.<sup>2</sup>

أي انه يتم تحديده على أساس معيار الدخل و تتم التفرقة في هذا الصدد إلى الفقر المطلق و الذي يشير إلى حصول الفرد على دخل اقل من حد أدنى معين يسمى حد الفقر ، أما الفقر النسبي و الذي يشير إلى انتماء الفرد إلى الفئة التي تحصل على أقل دخل في المجتمع و يتطلب قياس هذا النوع من الفقر بيانات عن دخل السكان.<sup>3</sup>

**الفقر حسب ديمومته:** في هذه الحالة ينظر إلى ظاهرة الفقر بحسب المدة التي يستغرقها في مجتمع ما أو فرد معين، إذ يمكن أن نفرق بين أنواع عدة لهذه الظاهرة منها ما هو دائم (هيكلية structurelle) أو مؤقتة (عابر transitoire) ومنها ما هو متعلق بالصدمة أو دورات الحياة (cycle de vie/intstantanée)، فالفقر يمكن أن يكون ظاهرة مؤقتة سببها الشيخوخة أو المرض مثلاً أو دائمة تنتقل من جيل لآخر بفعل عوامل هيكلية، كما يمكن أن تكون ظاهرة مفاجئة بفعل الكوارث الطبيعية أو الحروب أو الصراعات الأهلية، وفي كل من هذه الحالات يتعين تتبع الظاهرة زمنياً و حصرها جغرافياً مع تحديد الفئات المتضررة.

<sup>1</sup> علي وهبي، مرجع سابق، ص 151

<sup>2</sup> Rapport mondial sur le developement human , pnud,200

<sup>3</sup> للجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا: محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر ، الأمم المتحدة، 2003، ص 26

المبحث الثاني: ظاهرة الفقر مؤشرات و أسبابه

المطلب الأول: مؤشرات قياس الفقر

أ- مؤشرات نسبة الفقر:

يسمى مؤشر تعداد الرؤوس و هو النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي ، و يحسب أيضا بقسمة عدد الأسر في المجتمع ، وهو ا بسط هذه المقاييس وأكثرها شيوعا ، و يحاول قياس ظاهرة تفشي الفقر ، وهذا المؤشر يعبر عن عدد الأفراد أو الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر.<sup>1</sup>

وفق الصيغة التالية<sup>2</sup>:

$$H=(g/n) * 100$$

H : نسبة السكان الفقراء.

g : عدد السكان الفقراء.

n : مجموع السكان.

إن هذا المؤشر يمتاز عن غيره من المؤشرات الفقر بأنه سهل القراءة و التفسير و التمثيل بإضافة إلى انه مناسب لأنواع معينة من مقارنات الفقر ، مثل التقدم المحقق في مكافحة الفقر ، غير أن أهم الانتقادات التي وجهت له كونه غير حساس لعمق الفقر وعدم المساواة بين الفقراء أي أن هذا المؤشر لا يتأثر بالفروقات في عمق الفقر ، كما انه لا يتأثر بتوزيع الدخل ما بين الفقراء كما انه لا يعطي أي فكرة عن تركز الفقراء.

ب- مؤشر فجوة الفقر:

حيث يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء ، و لأغراض المقارنة يتم الحساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر و يحسب كما يلي<sup>3</sup>:

$$(Z-Y_i)Z \sum P_i = \frac{1}{n}$$

n: إجمالي السكان.

Z: خط الفقر المستخدم.

Y<sub>i</sub>: دخل أو إنفاق الفرد (i) من الأفراد تحت خط الفقر.

<sup>1</sup> عصام الطاهر، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الأردن ، رسالة الدكتوراه ، كلية الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 1999، ص 105.

<sup>2</sup> محمد على موسى المعموري ، تحليل سلوك الفقر بين اثر النمو الاقتصادي و اتجاهات السياسات الاقتصادية :العراق حالة دراسية ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة بغداد ، 2000، ص 94

<sup>3</sup> Banque mondiale (2002), note technique , mesure et analyse de la pauvreté , www.worldbank.org/poverty/data

ويمكن حساب هذا المؤشر P1 من المؤشر P0 كالتالي :

مؤشر فجوة الفقر (P0)=فجوة الدخل \* مؤشر عدد الأفراد (P1)

### المطلب الثاني: أسباب الفقر

إن انتشار الفقر و اتساع نطاقه تقف خلفه جملة من الأسباب المتعددة ، حيث أضحى هاجسا خطيرا على المجتمعات حيث يمس الجانب الاجتماعي و يعيق تقدم و التطور الاقتصادي.

### أ- الأسباب الاقتصادية:

تتمثل أهم الأسباب الاقتصادية في النقاط الآتية:

- انخفاض الأجور تحت خط الفقر وكذا ارتفاع معدل أعباء الإعالة مما يصعب الحصول على الضروريات الأساسية (الغذاء، المأوى، الملابس، والمستويات المقبولة من الصحة والتعليم) وكذا سوء توزيع ثروة البلد التي لها تأثير كبير، فكلما زادت البلدان ثراء تحسن وضع الفقراء.
- انخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي وكذا انخفاض النمو الاقتصادي يؤدي إلى ترايد الفقر عن طريق انخفاض الدخل.<sup>1</sup>
- التحكم المحدود للموارد الاقتصادية المتاحة وسوء استخدامها وعدم الاستفادة منها بالشكل الكافي لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة وبالتالي يصبح الاستهلاك المحلي أكثر من الناتج الداخلي وهو ما يطرح إشكالية عدم التوازن من جديد.
- انخفاض إنتاجية العمال.
- السياسات الإنمائية الحكومية غير المناسبة والمتعثرة بما في ذلك التحيز ضد الأنشطة ذات الإنتاجية العالية وانحياز نمط النمو المتحقق إلى جانب الأغنياء وعلى حساب الفقراء، إضافة إلى هذا فإن الإنفاق العام على القطاعات التي تؤثر في أوضاع الفقراء لا يلقى اهتماما من جانب السياسات المحلية، وكذا تفاوت الإنفاق لصالح الحضرة على حساب الريف.
- ارتفاع معدلات البطالة والعجز في تأمين فرص العمل نتيجة لعدم قدرة الأجهزة الإنتاجية و الخدمية على استيعاب العمالة والطلب الإضافي سنويا، في ظل عدم فعالية سياسة التشغيل، ناهيك عن برامج الخوصصة التي تؤدي إلى التسريح الجزئي أو الكلي للعمالة.
- وبالتالي يصبح الفرد البطال عبئا على عائلته، ومن ثم يقترن فقر الشعب بوجود حالة البطالة .
- التضخم ويعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبرا عنها بالنقود، الذي يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها، وتصبح ضمن تعداد الفقراء بغض النظر عن درجة الفقر، فالتضخم سيزيد في عبء الإعالة التي تقع على العاملين في إعالة غير النشطين في ظروف التضخم المتسارع.
- الأزمات الاقتصادية: لا نغفل أثر الأزمات الاقتصادية فعلى الرغم من توقعات انخفاض نسب الفقر إلى 15% سنة 2010 إلا أن الأزمة العالمية لسنة 2008 وحسب التقديرات المعدلة الصادرة من البنك الدولي أن هذه الأزمة ستضيف حوالي 50 مليون نسمة إلى فئة الفقر المدقع في سنة 2009، 24 مليون نسمة بنهاية سنة 2010 وأن هذه النسب ستبقى إلى ما بعد 2015، 2020 إذا استمر نمو الاقتصاد العالمي في الاضطراب.

1- عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر و توزيع الدخل، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص19

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

- كما أن الاقتصاد العالمي والأسواق العالمية أدت إلى عوامة أسواق السلع والخدمات وتدهور نسب التبادل التجاري والدين الخارجي وتنفيذ برامج التصحيح الهيكلي والأزمات المالية المتتالية، كلها عوامل أخرى أثرت سلبا على الفقراء.<sup>1</sup>

### ب- الأسباب السياسية:<sup>2</sup>

- انعدام الوعي السياسي بأهمية الالتزام السياسي للحكومات لمكافحة الفقر .  
- تعتبر النزاعات الداخلية وعدم الاستقرار السياسي، الذي كان ولا يزال سائدا في عدد كبير من الأقطار وكذا الحروب الأهلية والحروب بصفة عامة من أهم مسببات الفقر حيث پنجم عنها دمار وانتشار الأوبئة والأمراض. وأرامل وأيتام لا يجدون من يكفلهم ومن أمثلة ذلك الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي دمر البلاد والعباد وكذا العشرية السوداء بالجزائر.

- الفساد والبيروقراطية: ففي المجتمعات المتخلفة والنامية تفشي الفساد والبيروقراطية ينمي مظاهر التخلف من خلال :

• إنجاز البنى التحتية بأقل نوعية ويقلل الاستفادة منها خصوصا بالنسبة للفقراء.

• حجب الإنفاق الحكومي عن أصحابه الحقيقيين.

• تحويل وجهة المساعدات الحكومية لغير مستحقيها خصوصا مع فساد المسؤولين.

وما يزيد الطين بلة البيروقراطية التي تزيد معاناة الفقراء وهذا بسبب النظرة الدونية لهذه الفئة، وعن تقرير الفساد في سنة 2011 الذي يصدر من منظمة الشفافية الدولية فإن هذا العامل يؤثر في أربعة جوانب:

- البنية التحتية - ارتفاع تكلفة الخدمات بالنسبة للفقراء - عرقلة النمو الاقتصادي - عدم المساواة.<sup>3</sup>

- المساعدات الدولية: والتي تظهر للعيان وكأنها مساعدات حقيقية إلا أنها في الغالب ما تكون عكس ذلك من خلال مثلا تقديم مساعدات مالية لا تفي بالغرض المطلوب وعدم تمكين الدول المتخلفة والنامية من التكنولوجيا الحقيقية وهذا كله بغية بقاء اتكالية هذه الدول على ما يأتي من الدول المتقدمة والتبعية لها في كل شيء، وأكبر مثال على ذلك التجربة الجزائرية مثلا في سنوات التسعينات عند اقتراضها من صندوق النقد الدولي وما انجر عنه من تبعيات كارثية لما أعقب ذلك من غلق للشركات وخصوصة عدة مؤسسات بأسعار زهيدة مما أدى إلى تسريح العديد من العمال الذين أحيلوا إما على التقاعد أو البطالة وكذا فوائد القروض أين وصلت مديونية الجزائر في أواخر التسعينات إلى حوالي 30 مليار دولار، ما ولد أزمة اقتصادية وتنموية صعبة كان ضحيتها الشعب الذي نال منه الفقر.<sup>4</sup>

### ج- الأسباب الديموغرافية:

إن حجم الأسرة يعتبر من مسببات الفقر حيث يؤدي ارتفاع نمو السكان وكبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة، إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة و بالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة ذات الحجم الكبير.

د- الأسباب الاجتماعية: إن الفقر في حقيقة الأمر هو الواجهة الأخرى لصور التمايز الاجتماعية و اللامساواة و انعدام العدالة التي هي السبب الأساسي الذي يهدد الحياة البشرية و الحضارات الإنسانية ، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات والدول والمجتمعات. والفقر ليس ظاهرة أبدية متأصلة في

1-بان كي مون،تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية،الأمم المتحدة،نيويورك،2010،ص7

2-حصروري نادية،حليل الفقر في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية،جامعة منتوري قسنطينة،208-2009،ص111

3-علي حسين سبكشي،العوامة:النظرية بلا نظر،مطبعة المدينة،جدة،يناير2001،ص86

4- الزبير عروس،المجتمع المدني،الإدارة،الرأي و الفقراء الجدد،دوريات مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي،العدد53،الشركة الوطنية للنشر و الإشهار،الجزائر،2000،ص16

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

الحضارات البشرية ، تظهر بفعل عوامل بيولوجية يتوارثها الأفراد و المجتمعات و إنما هي نتائج الأنماط تاريخية محددة على العلاقات التي تربط بين البشر .

تتمثل أهم الأسباب الاجتماعية فيما يلي :

- عدم كفاءة المؤسسات الاجتماعية (الحكومية وغير الحكومية) في القضاء على الفقر.

- قلة الخدمات الاجتماعية مثل الصحة بالإضافة إلى الأمية والتعليم والتدريب المهني غير الملائم لمتطلبات السوق، وتجدد الإشارة إلى أن تدني المستوى التعليمي للفرد يقلل من قدراته الذهنية في استيعاب نطاق واسع لمحيطة الاجتماعي والسياسي والثقافي، فنجد البلدان المتقدمة تولي اهتماما بالغا للتعليم والمنظومة التربوية لديها من خلال توفير كل الوسائل والإمكانيات بغية الوصول إلى تحصيل علمي جيد وعلى العكس من ذلك ففي الدول المتخلفة لا تزال البرامج التربوية غير ناجحة بالإضافة إلى سوء التسيير في قطاع التعليم الأسباب التي تؤدي إلى تدني المستوى التعليمي .

- اللامساواة والتي بسببها ينشأ النظام الطبقي والتمايز بين شرائح المجتمع ما يولد انقسامات داخل المجتمع وهذا ما بعد بيئة خصبة لظهور الفقر وتدني مستوى المعيشة من خلال التعاطي مع معطيات الحياة ومواردها كل بناء على طبقته ومستواه وهذا ما يقلل الفرص في أوجه البعض.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: أساليب قياس الفقر**

### طرق قياس الفقر:

أي دراسة لقياس الفقر تمر بمرحلتين هما التشخيص والتجميع، بحيث يتم في المرحلة الأولى تحديد هوية الفقراء، ثم جمع المعلومات المتحصل عليها على المستوى الفردي للتعبير عن مدى انتشار الفقر ، ودرجة في المرحلة الثانية، باستخدام مقاييس مختلفة لقياس هذه الظاهرة وهذه المقاييس هي.

**قياس الفقر النقدي:** هناك العديد من المؤشرات التي تقيس الفقر تنصب في الآتي:

### أ- نصيب الفرد من الدخل القومي:

الدخل هي تلك المبالغ المالية التي تحصل عليها الفرد أو الأسرة في شكل رواتب ، أو أموال من الدولة، ويعتبر هذا الأخير المصدر الأساسي للاستهلاك، لذا فإن أولى المحاولات التي جرت لقياس الفقر، قد اعتمدت على مؤشرات قياس مستوى المعيشة ويأتي دخل الفرد أو الأسرة في مقدمة تلك المؤشرات، باعتباره يعبر عن القدرة على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية، التي تعد المحدد الأساسي للمعيشة، وكان هذا المؤشر وحتى وقت قريب يستخدم للمقارنة بين مستوى المعيشة في البلدان المختلفة، باعتبار أن حصة الفرد من الدخل القومي تعكس مستوى معيشتته.<sup>2</sup>

### ب- نصيب الفرد من استهلاك الغذاء (الإنفاق الاستهلاكي):

الإنفاق الاستهلاكي هو القيمة السوقية للسلع والخدمات التي تشتريها الأسر، والإنفاق الاستهلاكي يتأثر بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية، منها الدخل، الوظيفة، التركيب الأسري، العمر، الجنس، الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلد.... الخ، ويتغير مستوى

1-حاجي فاطمة، سياسة مكافحة الفقر دراسة تحليلية"الجزائر و الصين نموذجا"، دار الراجحة للنشر و التوزيع، عمان الطبعة الأولى 2017، ص50  
2 محمد على موسى المعموري، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الإقتصادي و اتجاهات السياسة الاقتصادية : العراق حالة دراسية ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة بغداد ، 2000، ص94



## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

الإنفاق بتغير العوامل السابقة الذكر، وهذا المؤشر أكثر ارتباطا بمستوى معيشة الأسرة وإمكانية تقدير الإنفاق على نحو أدق من مسموحات الأسرة، التي تجمع فيها بيانات الإنفاق والاستهلاك الفعلي لعينات الأسر. ولم تخل هذه الطريقة في القياس من بعض المشاكل والصعوبات التي كان من أهمها اختلاف أوجه التصرف الدخل حيث هناك من يميل إلى الادخار، وهناك من يصرف دخله كلياً مما يؤدي به في بعض الأحيان إلى تدهور مستواه المعيشي، بالإضافة إلى اختلاف الأسر في حجمها، وفي تركيبها من حيث العمر والجنس، لذا اقترح مقياس يدعى متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية.<sup>1</sup>

### - متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية:

يعتبر هذا المؤشر استكمالاً لمؤشر الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة، وقد استحدثت لمعالجة مشكلة تباين الأسر في أحجامها وتركيبها، ويتم احتسابه من خلال قسمة الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة على ما يقابل حجمها من الوحدات الاستهلاكية.

$$Cm = Ct/Ns$$

حيث:

$Cm$  = متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية.

$Ct$  = الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة.

$Ns$  = ما يقابل حجمها من الوحدات الاستهلاكية.

### ج- خط الفقر: Poverty line

هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر. فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة. وهناك من خطوط الفقر:

### أ- خط الفقر المطلق: Absolute poverty line

يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، والحاجات غير الغذائية الأساسية هي التي تتعلق بالسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات، كما يعرف على أنه الخط الذي لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ويتم احتساب خط الفقر المطلق بالصيغ التالية:

### - طريقة السلة الغذائية:

وفيها يتم تحديد سلة من المواد الغذائية التي توفر حاجات الإنسان الرئيسية بأقل تكلفة ممكنة، ويتم حساب تكلفة هذه السلة بأدنى الأسعار، وتحدد محتواها من قبل اختصاصيين يراعون العادات الغذائية للمجتمع المدروس، وهنا تكون تكلفة هذه السلة الغذائية الأساسية تساوي خط الفقر المدقع.

وإذا أضفنا لتكلفة هذه السلة الغذائية تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية وفقاً لنسبة الإنفاق على المواد الغذائية من إجمالي الإنفاق ينتج لدينا خط الفقر المطلق.

<sup>1</sup>حاجي فاطمة اشكالية الفقر-دراسة قياسية الجزائر و الصين نمذجا ، مرجع سابق ص 35

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

-طريقة النمط الغذائي الفعلي<sup>1</sup>: حيث تقوم هذه الطريقة على حساب متوسط الفرد الإجمالي من الأسعار الفئات الدخلية المختلفة، ويتم اختيار الفئة الدخلية التي يكون لها المتوسط أقرب إلى متوسط احتياجات الفرد من الأسعار، وباستخدام الاستكمال الخطي يحدد الإنفاق الإجمالي للمتوسط المذكور فيما يلي:

$$Pa = n. Ca$$

n: عدد أفراد الأسرة.

Ca: متوسط إنفاق الفرد الواحد لإشباع حاجاته الضرورية الغذائية وغير الغذائية.

ب- **خط الفقر النسبي: Relative poverty line** و الذي يعتمد على أن من يقل دخله عن قيمة محددة في سلم الدخل يعتبر فقيراً، واختلف على قيمة هذه القيمة حيث اعتبرها البعض الوسيط والبعض الآخر اعتبرها العشير الرابع، وتعتبر هذه القيمة المحددة هي خط الفقر النسبي، كما يتغير بتغير الدخل من بلد إلى آخر أو من وقت لآخر، ويتم احتساب هذا المؤشر بالصيغة الرياضية التالية:

$$Z = 2/3S$$

Z= خط الفقر النسبي.

S = متوسط الإنفاق الشهري للأسرة.

ويختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق بأن خط الفقر النسبي يختلف أو بتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقية ثابتة في زمان ومكان معينين.

### ج- خط الفقر المدقع: Extreme poverty line

عرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له الأسعار الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية، ويمكن الحصول على صيغة خط الفقر المدقع كما يلي:

$$Pc = Cf * Kn * m$$

حيث أن :

Pc: خط الفقر المدقع.

Cf : كلفة السعرة الحرارية الواحدة.

Kn : الأسعار الحرارية الفرد ضمن الأسرة في اليوم.

m : تمثل عدد الأيام في الشهر.

### د- خط فقر الغذاء:

التحديد فقر الغذاء يوجد طرق متعددة تحاول أن نقدم أهمها<sup>2</sup>:

- خط فقر الغذاء الأقل كلفة:

<sup>1</sup>حاجي فاطمة ، إشكالية الفقر ، دراسة قياسية الجزائر نموذجاً ، المرجع السابق ،ص42  
<sup>2</sup>سالم توفيق النجفي، أحمد فتحي عبد المجيد ، السياسات الاقتصادية الكلية و الفقر مع الإشارة خاصة الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان الطبعة 1 ، 2008،ص50

## الفصل الأول..... الإطار المفاهيمي و النظري للفقير

حيث يتم الاعتماد على سلة من العناصر الغذائية التي تنسجم مع الأذواق السائدة، وبالشكل الذي تعطي أقل سعرة حرارية و بأقل كلفة، بالاعتماد على الأسعار السائدة ليتم تحديد كلفة السلعة الغذائية التي يستند إليها تحديد خط الفقر.

### خط فقر الغذاء على أساس النفقات:

يعتمد اعتمادا رئيسيا على اختيار نماذج الاستهلاك الحقيقي لبعض أجزاء المجتمع، من خلال البيانات عن متوسط الاستهلاك اليومي للفرد الواحد بالغرام، مع إهمال السلم الأدنى للتوزيع، وعندما يتم تحويل الوحدات المستهلكة إلى سعرات حرارية ليتم تحديد إجمالي السعرات الحرارية المستهلكة، التي يجب أن تتجانس مع الحد الأدنى المرغوب فيه من السعرات الحرارية المحددة، ومن ثم يتم تحديد خط فقر الغذاء القائم على أساس النفقات.

### هـ- خط الفقر الاجتهادي:

ويسمى بخط فقر اليدين ، ويعتمد تقدير هذا الخط على إجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم إن كان أعلى أو أقل أو مطابقا المستوى الدخل أو الإنفاق الذي يرونه مناسباً ومقبولاً اجتماعياً. ويقدر خط الفقر من خلال إجابات الأسر أو الأفراد الذين يعتقدون بأن دخلهم أو إنفاقهم مساويا لمستوى الدخل أو الإنفاق المناسب والمقبول اجتماعياً. وهناك طرق أخرى لتحديد خط الفقر الاجتهادي كالاتجاه على الحد الأدنى للرواتب والأجور أو على الحد الأعلى المستوى الدخل المعفي من الضريبة .

## خلاصة

اختصارا لما جاء في الفصل الأول من مفاهيم نظرية لمعضلة الفقر حيث تطرقنا إلى مفهوم الفقر وأنواعه وأسبابه الأساسية الاجتماعية والثقافية وكذلك الأساليب القياسية لمكافحته ومنه بحثنا عن مؤشراتنا لنخلص في الأخير إلى معالجة هذه الظاهرة العميقة والمتغلغلة في المجتمع لدفع عجلة التنمية المستدامة التي تهدف إلى إنشاء أطر معالجة سليمة على المستويين الوطني والإقليمي .

## الفصل الثاني

الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجاہته

تمهيد:

شكل الفقر تحديا عالميا كبيرا في العقود الأخيرة في العديد من البلدان لأن الفقر ظاهرة متحركة و دائمة التغيير و شديدة التعقيد و تختلف باختلاف المجتمعات و بهدف الإلمام بمختلف الجوانب لظاهرة الفقر ، تركزت الدراسة في هذا الفصل على ما يلي:

المبحث الأول : الفقر جغرافيا و مظهره.

المطلب الأول: الفقر جغرافيا و مظهره.

المطلب الثاني: واقع الفقر في الجزائر و أسباب انتشاره.

المطلب الثالث: المظاهر و الآثار للفقر في الجزائر.

المبحث الثاني: السياسات المعتمدة لمكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر.

المطلب الأول: السياسات الاقتصادية المتبعة لمكافحة الفقر في الجزائر.

المطلب الثاني: السياسات الاجتماعية لمكافحة الفقر في الجزائر.

### 1-الفقر على المستوى العالمي :

من خلال التحليل و الأرقام الإحصائية و التفاوت المعيشي على مستوى دول العالم حيث تشير الأرقام المذهلة التي يقدمها الاحصائيون و الدوائر الرسمية، إلى التزايد الملحوظ في عدد المحرومين و الفقراء، و بخاصة الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم ، حيث يزيد عددهم عن المليار شخص ، في حين يزيد عدد السكان الذين يعيشون في أماكن لا تتوفر فيها وسائل مناسبة للصحة على 1.7 مليار نسمة ، أما الذين يعانون الحصول على المياه الصالحة للشرب فيزيد عددهم عن المليار و يتعرضون لمآسي تلوث الهواء وحوالي 1.3 مليار يعانون الحرمان ، فالفقر في تزايد مستمر راجع إلى التزايد في أعداد سكان العالم.<sup>1</sup>

إذا رفعتنا الدخل من 1 دولار إلى 3 دولار في اليوم ، نجد أن متوسط دخل الفرد اقل من ذلك في 57 دولة وفقا لبيانات تقرير التنمية للعالم.<sup>2</sup> ومن ناحية أخرى أفاد تقرير اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية و الكاريبي ، أن أكثر من 36% من سكان بلدان عدة يعيشون في الفقر ، فضلا عن تردي أوضاع و تزايدهم بوتيرة عالية في كل من إفريقيا و جنوب شرق آسيا . و لقد ارتبط هذا التزايد بانتشار ظاهرة الجوع و وفاة الأطفال في كثير من البلدان النامية بسبب قلة الموارد أو سوء التغذية و ضعف الرعاية الصحية.

وفضلا عن ذلك تسير تقارير المنظمات الدولية إلى توقعات الحياة في اليابان تقارب الثمانين عاما ، في حين لا تتعدى الخمسين في إفريقيا ، كما أن نسبة وفيات الأطفال دون الخمس سنوات تصل إلى حوالي 170 في الألف في دول جنوب آسيا ، بينما لا تتعدى 10 في الألف في السويد . و ما زال هناك 110 مليون طفل في الدول النامية لا يحصلون على أي نوع من التعليم ، و ما زالت المرأة أكثر عرضة للتهميش و الحرمان و الفقر و الضغوط الاجتماعية القاسية ، و هناك شواهد كمية حديثة تشير إلى أن حوالي 60% من فقراء العالم هم من النساء و قد وصل في بعض البلدان إلى الثلث . و مما يزيد المشكلة تعقيدا في البلدان النامية هو الزيادة السكانية السريعة و هدر الإمكانيات المتاحة و تنامي عدد الفقراء و المحرومين و قد أكد تقرير معهد " خبز من اجل العالم " انه يوجد في الولايات المتحدة حوالي 31 مليون شخص يعانون الجوع . و جاء في تقرير " برنامج الجوع 2000 " الذي أنجزه المعهد مؤخرا اظهر أن نسبة الجائعين ضمن الأسر في الولايات المتحدة بلغت 3.6%، فيما بلغت نسبة الأسر التي تعيش على حافة الجوع 10.2%.

و تشير بعض التقارير الدولية إلى بعض الإحصائيات في البلدان النامية ما يلي :

-حوالي 800 مليون نسمة لا يحصلون على القدر الكافي من الغذاء للعيش طبيعيا و صحيا

-حوالي 850 مليون نسمة هم من المعدومين.

1-اسماعيل قيرة .بلقاسم سلاطنة .علي غربي , عولمة الفقر دار الفجر للنشر و التوزيع ,النزهة الجديدة ,القاهرة , 2003  
2-المجلة المصرية للتنمية و التخطيط : معهد التخطيط القومي ، مصر ، القاهرة ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، 2003 ، ص 13.

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

-حوالي 36 مليون نسمة يحملون فيروس نقص المناعة.

-11مليون طفل يموتون دون سن الخامسة كل عام ، جراء أمراض يمكن الوقاية منها<sup>1</sup>

-عرف البنك الدولي الدول منخفضة الدخل أي الفقيرة بأنها تلك الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن 600 دولار أمريكي سنوياً و عددها 45 دولة معظمها في أفريقيا، منها 15 دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن 300 دولار سنوياً. برنامج الإنماء للأمم المتحدة يضيف معايير أخرى تعبر مباشرة عن مستوي رفاهية الإنسان وسبيل العيش هذا الدليل وسع دائرة الفقر بمفهوم نوعية الحياة لتضم داخلها 70 دولة من دول العالم، أي هناك حوالي 45% من الفقراء يعيشون في مجتمعات غير منخفضة الدخل، أي هناك فقراء في بلاد الأغنياء، ويكتفي هنا بذكر أن 30 مليون فرد يعيشون تحت خط الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية % 15 من السكان.<sup>2</sup>

- 1.3 مليار شخص يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.

-83% من هؤلاء الفقراء يعيشون في دول جنوب الصحراء الإفريقية وجنوب آسيا

-ثلثا الفقراء يعيشون في دول ذات دخل متوسط.

-نصف الفقراء هم من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 17 عاما.

- 85% من هؤلاء الفقراء يعيشون في المناطق الريفية

-46% من هؤلاء يعيشون في فقر مدقع.

-في 2015 و 2016، عاش نحو 364 مليون إنسان في الهند في فقر متعدد الأبعاد.

الجدول رقم(01) : التوزيع الجغرافي للفقراء في العالم

أعداد و نسب السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم (الوحدة مليون نسمة)					المنطقة
2019	2010	2000	1998	1990	
العدد بالمليون	العدد بالمليون	العدد بالمليون	العدد بالمليون	العدد بالمليون	
/	404	556	/	/	جنوب آسيا
15.7	7	10	/	/	منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا

1- مؤتمر القمة العالمية للتنمية بجوهانسبورغ ، الصفحة الرئيسية

2- البنك الدولي ، فيفري 2012



الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

24.3	36	63	/	73.8	أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي
7.1	12	28	24	7.1	منطقة أوروبا وآسيا الوسطى
/	404	550	278.3	452.4	منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ
416	405	388	522	495.1	جنوب إفريقيا

المصدر: التقرير السنوي للبنك الدولي 2019

يبدو قد ظل الفقر يمثل مشكلة خطيرة للغاية و مازال يتزايد في كثير من أنحاء العالم بما في ذلك بعض البلدان الصناعية ، و هذا ما دفع المجتمع الدولي إلى إثارة الوعي و استدعاء الأنظار إلى خطورة الوضع.

-الفقر على المستوى العربي:

من الملاحظ إن جانبا كبيرا من الدراسات الاجتماعية التي تتناول المجتمع العربي في ضوء مفاهيم و مقاربات عامة ، تعتمد طمس القاعدة التي تعج بالفقراء و المحرومين و البطالين و غيرهم من ضحايا الاستغلال و اللامساواة . و من الشواهد أن معدلات التمايز الاجتماعي لا تزال تسجل ارتفاعا مخيفا ، في الوقت نفسه الذي تعمل فيه القوى المهيمنة على تدعيم الوضع القائم و توسيع رقعة الفقر و الحرمان بمختلف صورته و إشكاله ، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقه عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و يجعل أطروحات النخبة العربية تنصب في خانة مجافاة واقع الأمر.<sup>1</sup>

جدول رقم (02):خط الفقر(\$1.9) باليوم لدول العربية:

الدولة	السنوات	نسبة الفقر وفق خط الفقر الوطني	نسبة الفقر وفق خط الفقر الدولي
الجزائر	2012	5.50	0.50
	2013	5.50	0.50
مصر	2014	25.20	-

1- إسماعيل قبيرة و آخرون : عولمة الفقر ، مرجع سابق

الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

1.30	27.80	2016	
1.00	4.80	2013	المغرب
-	-	2014	
37.40	/	2017	فلسطين
/	/	22.50	العراق
29.50	2.50	18.90	
44.10	22.50	2013	جيبوتي
41.59	/	2017	

المصدر: مؤشر التنمية العالمية للبنك الدولي (2018)

اعتمادا على نسبة السكان الواقعة تحت خط الفقر الدولي الذي يصل إلى 1.90 دولار للفرد في اليوم، والواقعة أيضا تحت خط الفقر المحلي الذي يختلف من بلد لآخر، وذلك حسب تقرير البنك الدولي:

- 1- في فلسطين، تصل نسبة الفقر إلى 29.2% فيما يخص خط الفقر المحلي، فيما تصل نسبة من هم تحت خط الفقر الدولي إلى 1.0%.
- 2- في مصر، يصل عدد السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى 26.1 مليون، بنسبة مئوية تصل إلى 27.8، وذلك حسب آخر الإحصاءات التي أجريت في 2016، أما على مستوى خط الفقر العالمي فإن النسبة تقل كثيرا، إذ يصل عدد السكان إلى 1.3 مليون، بنسبة 1.3 في المئة من إجمالي عدد السكان.
- 3- في جيبوتي يصل عدد السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى 201.9 ألف بنسبة تصل إلى 21.1 في المئة، وذلك وفقا لآخر الإحصاءات في 2017.
- 4- في المغرب، تصل نسبة السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى 4.8 في المئة، فيما تصل النسبة إلى 1.0 في المئة فيما يخص خط الفقر الدولي
- 5- في الجزائر، 15 مليون أي حوالي 38% من الجزائريين تدهورت وضعيتهم الاجتماعية وأصبحوا غير قادرين على اقتناء أساسيات الحياة، أي أن كل 3 جزائريين يوجد جزائري يعيش فقر مدقع.
- 6- في العراق، تصل نسبة السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى 18.9% من إجمالي عدد السكان، أما بالنسبة لخط الفقر الدولي، فإن النسبة تصل إلى 2.5% فقط، وذلك وفقا لآخر إحصاء في عام 2018<sup>1</sup>.

المطلب الثاني: واقع الفقر في الجزائر و أسباب انتشاره

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

أصبح 17 مليون جزائري يعيشون تحت مستوى الفقر سنة 2002 ، و انتقل عدد البطالين من 2.4 مليون شخص سنة 2000 إلى 2.8 مليون شخص مع بداية سنة 2002 ، و عرفت الأجور الحقيقية في كافة القطاعات تدهور بنسبة 35% منذ بداية التسعينات .وصنفت الجزائر حسب التقرير العالمي حول التنمية البشرية لسنة 2002 في المرتبة 106 بينما احتلت المرتبة 100 سنة 1999 ، كما تضاعفت الفوارق الاجتماعية حيث المجتمع أصبح يستحوذ على ما يقارب 50% من المداخيل بينما يتحصل الخمس الأول على اقل من 7% من المداخيل و الباقي موزع على الفئات المتوسطة.<sup>1</sup>

و حسب التحقيقات المنجزة من طرف وزارة التضامن الوطني سنة 2000 ، فان السكان الأكثر عرضة للفقر هم أساسا صغار المزارعين ، و صغار المربين الذين ينتجون من اجل استهلاكهم الذاتي ، وكذا العمال الموسمين بالإضافة إلى فئات أخرى تشمل :

- العاطلون عن العمل أو العمال الموسمين.

- النازحون من الريف نحو المدن.

- ضحايا الإرهاب الذين لم تتم تسوية أوضاعهم.

- الأجراء الذين يساوي أجرهم الأجر الوطني الأدنى المضمون أو يقل عن ذلك.

أفاد تقرير صادر عن البنك الدولي بأن عدد الفقراء بالجزائر ارتفع خلال عام 2015 إلى تسعة ملايين شخص، بعد أن كان ثمانية ملايين عام 2014، لافتا إلى أن 20% من هؤلاء الفقراء ينفقون أقل من أربعة دولارات يوميا.

وأحصى تقرير البنك الدولي أكثر من 193 ألف عائلة فقيرة بالجزائر خلال عام 2015، بعد أن كان العدد نحو 162 ألفا عام 2014، وأضاف أن الجزائريين ينفقون 44% من ميزانياتهم السنوية على تلبية حاجياتهم الغذائية.

ورغم توقع البنك الدولي ارتفاع الناتج الداخلي من 2.8% في 2015 إلى 3.9% ، على أن يصل إلى 4% في 2017، فإن البعض يشكك في ذلك، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد بسبب تراجع مداخيلها من المحروقات بنسبة 50% خلال 2015، ولجوءها إلى خيار التقشف ورفع أسعار المحروقات والسلع الاستهلاكية.<sup>2</sup>

الجزائر بلد يبلغ عدد سكانه نحو 39.7 مليون نسمة، ويُمكن تدبُّر مشكلاته الاقتصادية بسهولة، بالنظر إلى كِبَر مساحته، ووضعه كمنتج للنفط. وبلغ المعدل الرسمي للفقر في الجزائر 5.09% في عام 2019، والتي تعتبر أحدث بيانات المتاحة . إن معدل الفقر المدقع بين مجموع السكان في الجزائر كان أقل من ذلك، إذ بلغ 0.5%. ومع ذلك، فإن نحو 10% من سكان الجزائر -أو قرابة أربعة ملايين نسمة - يعتبرون مُعرَّضين لخطر السقوط مرة أخرى في الفقر إذا اشتدت عليهم الظروف.

1- وساق كريمة : سياسات مكافحة الفقر بالدول النامية , حالة الجزائر , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسبير , 2003/2004

2- المجلس الوطني للاقتصاد و التعاون الاجتماعي في البرنامج البشري سنة 2013-2015

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

وقد تلعب البطالة في الجزائر هذا الدور مُتسبباً في تدهور أحوال الناس، فقد بلغت أرقاماً قياسية في عام 2015، ولم يُرصد تغير في النصف الأول من عام 2016 في مستويات البطالة المرتفعة بين النساء (16.6%) أو الشباب (29%).

ويعيش قرابة 75% من فقراء الجزائر في مناطق حضرية، ويشغلون بوظائف في القطاع غير الرسمي أو يعتمدون على الزراعة، إن التفاوتات بين المناطق تعني أن معدل الفقر بين من يعيشون في الصحراء الكبرى بالجزائر يبلغ مثلي المتوسط الوطني، وثلاثة أمثال بين من يعيشون في السهول<sup>1</sup>.

### جدول رقم (03) يوضح تطور مؤشر الفقر البشري للفترة بين: 2015-1995

البيان	1995	2000	2005	2010	2015
معدل الفقر	25.23	22.98	16.6	6.2	5.7
معدل الأمية	33.40	32.80	23.70	/	/
معدل الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية	11.30	5.40	3.70	3.00	2.00

المصدر : المجلس الوطني للاقتصاد و التعاون الاجتماعي في البرنامج البشري

### -أسباب انتشار الفقر في الجزائر:

الأسباب المباشرة: و تتمثل في كل من النمو السكاني، البطالة، رفع الدعم على المواد الأساسية، غياب مشاريع التنمية في المناطق الريفية.

النمو السكاني : لم تسلم الجزائر بصفة خاصة من التزايد في السكان و فقد ارتفع عدد سكان الجزائر من 25 مليون نسمة عام 1990 إلى 31.00 مليون نسمة سنة 2000، ثم ارتفع إلى 39.70 مليون نسمة سنة 2015 و هو ما يوضحه الجدول التالي:

### جدول رقم (04) يوضح التزايد السكاني في الجزائر:

السنوات	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2019
عدد السكان	25	29.10	31.00	33.10	36.00	39.70	43.10

1-البنك الدولي، سنة 2016

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات

و يؤدي النمو السكاني إلى زيادة الطلب الاستهلاكي لضمان الحد الأدنى من المواد الغذائية و السلع الضرورية اللازمة للسكان , و يتم ذلك على حساب الموارد الموجهة للاستثمار و زيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع , بل إنه في بعض الأحيان يعجز القطاع الزراعي المحلي على تقديم الموارد اللازمة لحاجة الزيادة في الاستهلاك و بالتالي زيادة في الواردات الاستهلاكية من الخارج مما له آثار ضارة على ميزان المدفوعات.<sup>1</sup>

**البطالة:** ساهمت اتساع الهوة بين أفراد المجتمع إلى اتساع ظاهرة البطالة و خاصة لدى فئة الشباب حيث بلغت البطالة لدى الشباب 83.30% و هم بدون زواج , و 28% من البطالين ينتمون إلى أسر ليس لهم أي دخل , و 15% من البطالين هم أرباب أسر , كما أن عملية إعادة هيكلة المؤسسات و تخصصتها أدت إلى تسريح العديد من العمال فقد بلغت نسبة 58.5% من العمال المسرحين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 50 سنة , و هم بعيدين عن السن القانونية للتقاعد , كما نجد 88% منهم متزوجين و يتكفلون بأسر , و منه نجد أن البطالة من الأسباب الرئيسية لإفقار السكان.

-وقد بلغت البطالة في الجزائر سنة 2016 إلى 10.5 و قد أصبحت تتزايد تدريجيا و بنسب تصاعدية ملحوظة و ارتفاع نسبي حيث بلغت سنة 2020 إلى 14.1

جدول رقم (05) يبين معدل البطالة في الجزائر للفترة ما بين 1990 و 2020:

السنوات	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020
البطالة	19.8	28.1	29.5	15.3	10.0	11.2	14.1

المصدر: أطلس بيانات العالم

**رفع الدعم عن المواد الأساسية:** و قد بدأت الانعكاسات السلبية تظهر على التركيبة الاجتماعية , و خاصة بالنسبة للفئات الضعيفة التي ازدادت أوضاعها ترديا و تدهورا في ظل التحول المفاجئ و السريع من نمط اقتصادي اشتراكي إلى نظام اقتصادي تحكمه قواعد السوق , حيث تتحدث الإحصائيات الرسمية ان 14 مليون جزائري في حاجة إلى مساعدة اجتماعية بعد عملية رفع الدعم على الموارد الأساسية ابتداء من 1992.

**غياب مشاريع الدعم عن المواد الأساسية:** تمت دراسة وطنية أجراها الديوان الوطني للإحصاء , لقياس مستوى المعيشة للأسر سنة 1995 , أن 70% من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية لغياب مشاريع التنمية, و إن معدلات الفقر مرتفعة في أوساط أرباب الأسر الذين يشتغلون في الزراعة و ليس لهم موارد أخرى<sup>2</sup>.

1- عمر محي الدين , التخلف و التنمية , مرجع سابق  
2- دراسة أجراها الديوان الوطني للإحصائيات حول مستوى المعيشة للأسر

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

و قد اعتمدت الدراسة على حوصلة أعدتها الوكالة الوطنية لتهيئة المحيط , فقد سمحت عملية تحديد البلديات من 1539 بلدية , حيث قسمت مظاهر الفقر إلى عدة مجموعات.

و الجدول الموالي يبين تقسيم البلديات إلى ثلاث فئات:

- المجموعة الأولى: تتكون من 188 بلدية تعد أكثر فقرا.

- المجموعة الثانية: تتكون من 540 بلدية وضعيتها متوسطة.

- المجموعة الثالثة: تتكون من 811 بلدية تتميز وضعية حسنة.

### جدول رقم (06) يوضح المؤشر الكلي للفقر في الجزائر :

المجموع	%	الفئة 3	%	الفئة 2	%	الفئة 1	المناطق
440	63.9	282	25.2	111	10.7	47	الشمال الوسط
276	63.4	175	28.6	79	8	22	الشمال الغربي
206	57.3	118	33	68	9.7	20	الشمال الشرقي
107	22.4	24	46.7	50	30.8	33	الهضاب العليا الوسطى
114	31.4	36	50.9	58	17.5	20	الهضاب العليا الغربية
232	42.1	98	45.1	105	12.4	29	الهضاب العليا الشرقية
51	52.9	27	33.30	17	13.7	1	الجنوب الغربي
113	45.1	51	46	52	8.8	10	الجنوب الشرقي
1533	378.5	811	308.8	540	111.6	188	المجموع

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

المصدر: خريطة الفقر في الجزائر - حوصلة أعدتها الوكالة الوطنية لتهيئة المحيط

الأسباب غير المباشرة: والتي تتلخص في الإصلاحات الاقتصادية , ضعف مستوى الادخار و الاستثمار, الاعتماد على المحروقات في الصادرات.

الإصلاحات الاقتصادية: أدى تطبيق الإصلاحات الاقتصادية التي أملاها برنامج التعديل الهيكلي إلى تحمل تكلفة اجتماعية باهظة , أدت إلى استفحال ظاهرة عدم الاستقرار الاجتماعي و الفقر . نتجت عنه ارتفاع كبير في الأسعار و زيادة اقل في المدادخيل . و قد أدى التراجع المسجل في الأسواق و ظهور الأزمة الوطنية سنة 1986 إلى التدهور الكبير في الاقتصاد الوطني , حيث سجل معدل النمو الاقتصادي تراجعاً بنسبة 6% و نقصان مستوى الاستهلاك العائلي بنسبة 4.2% و كذا تدني المخزون من المواد الإنتاجية بنسبة 15.6% , بالإضافة إلى انخفاض مناصب الشغل بنسبة 40% , و بالتالي تدني المستوى المعيشي للمواطن و زيادة حدة تفكير الطبقات المحرومة , و بقاء عملية الإقصاء الاجتماعي.

ضعف مستوى الادخار و الاستثمار : إن المستوى الضعيف للادخار يفسر بالانخفاض الكبير في المدادخيل , نجد هناك نزعة ضعيفة للادخار. أما فيما يخص الاستثمارات فنجدتها منخفضة و هذا راجع إلى ضعف موارد التمويل خصوصا فرغم الاستثمارات الضخمة التي استفادت منها الصناعة العمومية , خلال السبعينات خارج المحروقات إلا أنها أصبحت في السنوات الأخيرة تمثل نسبة ضئيلة من الإنتاج , و ترجع هذه الوضعية إلى سلسلة من العوامل نذكر منها:

- الاستعمال المحدود لقدرات الإنتاج و قدم التجهيزات في المؤسسات العمومية على وجه الخصوص.

- منافسة المنتجات الأجنبية لا سيما فيما يتعلق بالمواد الاستهلاكية الغذائية , و المنتجات النسيجية.

- عجز القطاع الصناعي عن الاستجابة للطلب المحلي بكيفية مرضية.

- عدم تنوع الاقتصاد نتيجة الاعتماد الكلي على المحروقات.

- ضعف أداء القطاع الفلاحي , و ينتج عن ذلك تبعية غذائية كبيرة , و بالتالي تزايد اللأمن الغذائي<sup>1</sup>.

الاعتماد على المحروقات في الصادرات: اعتماد الجزائر في صادراتها على المحروقات , و غياب المساهمة الفعالة للقطاعات الأخرى كالصناعة و الزراعة و السياحة , حيث يبقى هذا القطاع المورد الأساسي الذي تعتمد عليه الجزائر في اقتصادها حيث تبلغ حصة القطاع تقريبا 95% من الصادرات الإجمالية و قد الاعتماد على مورد واحد للاقتصاد و عدم التنوع الاقتصادي إلى تقليص إمكانيات التشغيل للفقراء خاصة عند

1- بوعويينة سليمة: ظاهرة الفقر و انتشارها في الجزائر رسالة ماجستير جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير 2003

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

تدهور الأسعار في الأسواق العالمية , و بالتالي إلى تقليص إمكانية زيادة مداخيلهم في حين زيادة أسعار المواد الغذائية , و هذا يؤثر سلبا على ظروفهم المعيشية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الآثار المترتبة عن ظاهرة الفقر

إن بروز ظاهرة الفقر و انتشارها في الجزائر , لها آثار وخيمة على المجتمع وبخاصة الجانب الاجتماعي , و سنقوم بذكر ما يلي:

المستوى الصحي: إن المعاناة التي يعيشها المواطن الجزائري من غلاء تكاليف العلاج تجعله يتهاون في إجراء التحاليل الطبية أو الأشعة إلى جانب تدني الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية , و كذا الغلاء الفاحش للأدوية زيادة على ما قد تسببه هذه الأوضاع من انتشار بعض الأمراض العضوية الناتجة عن اضطرابات نفسية كالتوتر و القلق و أمراض عصبية أخرى. و يستغرق علاج هذه الأمراض وقتا طويلا و أدوية باهظة الثمن , و هذه الفئات أصبحت تغذي فئات الفقراء و تزيد من اتساع دائرة الفقر.<sup>2</sup>

و رغم أن الجزائر تعيش مجبوحة مالية حيث بلغت احتياطات الصرف في الخزينة 80.1 مليار دولار عام 2006 , فان ذلك لم ينعكس مباشرة على حيا المواطنين الذين يعد منهم آخر تقرير جزائري يستند إلى معطيات برنامج الأمم المتحدة , أزيد من 10 ملايين يعيشون دون ادني مستويات الفقر و بدخل يقل عن دولار واحد يوميا . و كنتيجة لهذه الوضعية تشير المصالح الصحية إلى عودة أمراض الفقر المتمثلة في اللشمانيا الجلدية والتهاب الكبد الفيروسي و غيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه.

- يعاني قطاع الصحة في الجزائر من نقص كبير في الأجهزة الطبية الضرورية مما يضطر العديد من المرضى إلى اللجوء إلى العيادات الخاصة التي تكلفهم مبالغ كبيرة.

-رغم صرف مبالغ كبيرة على الإصلاح الإستشفائي الوهمي إلا أن مرد ودية المستشفيات تبقى ضعيفة حيث أن قاصدي المؤسسات الصحية لم يلمسوا أي أثر يرفع من مستوى التكفل الصحي .

التعليم: يؤثر الفقر سلبا على مدة التمدرس , حيث تتجلى الفوارق بين الفقراء و الأغنياء , و بين الإناث والذكور في الريف و المدينة , ابتداء من الطور الثاني من التمدرس. و هناك عدة عوامل ساهمت في ظاهرة التسرب المدرسي نذكر منها ما يلي:

- النقص الكمي و الكيفي في المدارس الابتدائية.

1- وزارة التضامن

2-وزارة التضامن مرجع سابق



## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

- يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمرا سلبيا على انتظام الطالب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا، و ذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بإعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم في شؤون العمل، و يمنعونهم من استكمال دراستهم<sup>1</sup>.

إن الفقر الذي تعاني منه الأسر يزيد من حدة هذه الوضعية , حيث يساهم ارتفاع تكاليف الدراسة و خاصة الأدوات المدرسية في تقليص فرص التحاق أطفال الأسر الفقيرة بالمدارس.

وبناء على التقرير السنوي حول التنمية البشرية في الجزائر الذي أصدره المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالتعاون مع خبراء برنامج الأمم المتحدة للتنمية إلى أن ثلث الأسر الجزائرية تعاني من متاعب مالية . و من بين القطاعات التي تزيد من التوتر الاجتماعي و تثقل كاهل الجزائريين هو قطاع التربية , حيث تشير الإحصائيات المقدمة في التقرير إلى التسرب المدرسي قد بلغ مستويات عالية جدا , و هو ما يظهر من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (07) نسبة التمدرس الإجمالية في الجزائر:

التعليم الإجمالي	من 06 إلى 15 سنة	96.01%
التعليم الثانوي	من 16 إلى 19 سنة	71.38%
التعليم العالي	من 20 إلى 24 سنة	77.21%

### المصدر: عبد المجيد بوزيدي التنمية البشرية في الجزائر 04/04/2007

و تتوزع نسبة التمدرس في التعليم الخاص بالطور الثانوي إلى 46.01% بالنسبة للبنات , و فقط 31.66% للذكور. هذا الأخير يبين لوحدة العدد المرتفع للشباب البطالين في المجتمع الجزائري.

و باختصار ما يمكن استخلاصه من هذا التذكير الإحصائي السريع , هو أن نسبة 23% فقط من بين المتدربين تصل إلى التعليم العالي , أي ربع المتدربين , و هو ما يعني ثلاثة أرباع لا يصلون إلى المرحلة العليا من التعليم , فكيف يتوزع المسربون من التعليم؟ إن مقاطعة التمدرس تمس 31.8% من الأفراد الذين يتراوح عمرهم بين 6 و 24 سنة و هم يتوزعون كالتالي:

### جدول رقم (08) يبين نسبة التسرب المدرسي:

1-أحمد سمير نعيم: النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 2006، ص. 201-204

التسرب الطوعي من المدرسة	33.58%
الطرد	10.95%
البعد عن المدرسة	10.22%
بقرار من الأولياء	21.70%

المصدر: عبد المجيد بوزيدي , التنمية البشرية في الجزائر 04/04/2007

ظاهرة عمالة الأطفال في سن مبكرة : أرقام استغلال الأطفال في مجال الشغل بالجزائر، بلغت خلال العام المنصرم 4.890 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنوات و 16 سنة، وقعوا ضحايا سوء معاملة وقضايا تخص عمالة الأطفال، مشيراً إلى أن الظاهرة أصبحت تأخذ أبعاداً مخيفة .

وتبين دراسة حديثة أعدتها الشبكة على مستوى 5 ضواحي كبرى بالجزائر، أن 13.2% من الأطفال العاملين في الجزائر تتراوح أعمارهم بين 6 و 10 سنوات. وتشير الدراسة إلى أن نسبة العمالة وسط الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 14 سنة تصل حتى 31.2%، لكن هذه النسبة ترتفع إلى غاية 55.6% لدى الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين 15 و 18 سنة. وتوضح الدراسة ذاتها أن 77% من الأطفال العاملين من الذكور.<sup>1</sup>

فالعيش في أسرة فقيرة تبحث بشكل يومي عن قوتها تدفع بكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة للمشاركة في نفقات الأسرة باختلاف أعمارهم و جنسهم، و حسب الديوان الوطني للإحصائيات الجزائرية فإن 40% من السكان في الجزائر يعيشون تحت الحد الأدنى من الفقر، و أكثر من 80% من الأجراء تقل أجرتهم عن 10000 دج شهريا، كما أن الجزائر تضم 14 مليون مواطن يعيشون في حالة فقر بمتوسط دولار واحد للشخص في اليوم الواحد.<sup>2</sup>

أثار أخرى للفقر: من بين النقاط السوداء التي تغلغت في الجزائر جراء الفقر , هي انتشار الآفات الاجتماعية بشكل رهيب بدا من ظاهرة السرقة كالهواتف النقالة في الأسواق و المحطات المكتظة بالناس ، وسرقة السيارات, بالإضافة إلى ذلك انتشار ظاهرة المخدرات بين أوساط الشباب ، بعد أن ضاقت بهم السبل و سدت بوجوههم كل الأبواب بالرغم من تعدد و تكرار إرسال طلبات العمل بحيث لم يلقوا الصدر الرحب من قبل المسؤولين و السلطات المعنية و بالتالي الأسرة الفقيرة لم تعد تستطيع حمل نقل المسؤولية ليأخذ كل شاب سبيل آخر يحقق طموحاته " المهجرة السرية أو ما يسمى الحرقه " التي يظن انه من خلالها سيلقى غد أحسن و الحلم بالحياة الغربية السهلة كما يراها من خلال الفضائيات أو الانترنت محاولا الوصول إلى الفردوس الأوروبي ,فتجدهم يعملون للحصول على تأشيرة أو فرصة للهروب و لو أدى ذلك للموت غرقا وسط البحر. كما نجد ظاهرة الانتحار التي انتشرت بشكل رهيب في المجتمع و قد ساهم الفقر و المعاناة في هذه الظاهرة و خاصة في المناطق الريفية التي تنعدم فيها التنمية و الشباب البطال في المناطق الشعبية المنتشرة في المدن الكبرى حيث يكثر الشباب , كما شملت فئة العمال الذين تم طردهم من مناصب عملهم.

<sup>1</sup>-03/06/2018.www.dw.com

<sup>2</sup>-ح.رحيم،الوضع في الجزائر،مجلة الإقتصاد و المناجمنت، عدد 2،جامعة تلمسان،الجزائر،2003،ص228

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

### المبحث الثاني: السياسات المعتمدة لمكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر

لقد انتهجت الجزائر سياسات متعددة الجوانب والمستويات في مواجهة ظاهرة الفقر، وهذا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، فقد كانت تلك السياسات والاستراتيجيات تهدف في مجموعها إلى التأثير على مختلف المتغيرات، التي تحدد درجة تفشي أو عمق الفقر، وتشمل سياسات واستراتيجيات الإقلال من الفقر كل من السياسات الاقتصادية، والسياسات الاجتماعية.

### المطلب الأول: السياسات الاقتصادية المتبعة لمكافحة الفقر في الجزائر

يعد تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ومكافحة الفقر من بين أهم الأهداف الرئيسية للسياسات الاقتصادية الحالية في الجزائر، كسياسة تنمية المناطق الريفية والفلاحية، وسياسات التشغيل، الإجراءات السكنية، التكوين المهني، وكذلك من خلال برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي طبق خلال الفترة 2001-2004، - والبرنامج التكميلي لدعم النمو 2005-2009، والبرنامج الخماسي 2010-2014.

**برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2001-2004:** هو برنامج الاستثمارات العمومية الذي طرحته السلطات العمومية للفترة 2001-2004 بميزانية أولية تجاوزت 07 مليار دولار، وتم الإعلان رسميا عن هذا البرنامج خلال الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية في افتتاح الندوة الوطنية لإطارات الأمة يوم 26 أفريل 2001. ستهدف هذا البرنامج دعم النمو الاقتصادي من خلال تفعيل الأنشطة الإنتاجية الفلاحية وتدعيم الخدمات العمومية في مجالات الري، النقل، البنية التحتية، تحسين الإطار المعيشي لحياة السكان، التنمية المحلية وتطوير الموارد البشرية.<sup>1</sup>

**محتوى برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2001-2004:** لقد تم توزيع المبالغ المستثمرة في إطار هذا البرنامج على مجموعة من القطاعات الرئيسية التي تضم عددا من القطاعات الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

### الجدول رقم (09) التوزيع القطاعي للمبالغ المستثمرة في برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2004:

القطاعات	2001	2002	2003	2004	المجموع ( مليار دج)	النسبة
أشغال كبرى و هياكل قاعدية	100.7	70.2	37.6	2.0	210.5	40.1%
تنمية محلية و بشرية	71.8	72.8	53.1	6.5	204.2	38.8%
الفلاحة و الصيد البحري	10.6	20.3	22.5	12.0	65.4	12.4%

الفصل الثاني..... الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

8.6%	45.0	/	/	15.0	30.0	دعم الإصلاحات
100%	525.1	20.5	113.2	178.3	213.1	المجموع(مليار دج)

المصدر: المجلس الوطني للاقتصاد والاجتماعي، "تقرر حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر خلال السداسي الثاني من سنة 2001"، ص 87

البرنامج التكميلي لدعم النمو 2005-2009: هو برنامج الاستثمارات العمومية الذي طرحته السلطات العمومية يوم 7 أفريل 2005 متعلق الفترة 2009-2005، في إطار مواصلة استراتيجية البرامج الكبيرة للإنفاق العمومي التي بدأت مع برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الخاص الفترة 2004-2001.<sup>1</sup>

محتوى برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2005-2009: يكتسي هذا البرنامج أهمية بالغة خصوصا في الجانب المتعلق بقيمته المالية، حيث بلغ في شكله الأصلي 4203 مليار دج أما قارب 55 مليار دج، ثم أضيف له بعد إقراره برنامجين خاصين أحدهما مناطق الجنوب قمة 432 مليار دج وآخر خاص مناطق الهضاب العليا بقيمة 668 مليار دج، زيادة على الموارد المتبقية من مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي بقيمة 1071 مليار دج، والصناديق الإضافية المقدرة بـ 1191 مليار دج، والتحويلات الخاصة بحسابات الخزينة بقيمة 1140 مليار دج. وقد تم توزيع المبالغ المخصصة عند إقرار البرنامج وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (10) توزيع المبالغ المخصصة للبرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الاقتصادي 2009-2005:

النسبة	المبالغ(مليار دج)	القطاعات
45%	1908.5	تحسين ظروف معيشة السكان
40.5%	1703.1	تطوير المنشآت الأساسية
8%	337.2	دعم التنمية الاقتصادية
4.8%	203.9	تطوير الخدمة العمومية

<sup>1</sup>- عرض وزير المالية السيد مراد مدلسي لمشروع الأمر المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2005، الجريدة الرسمية لمداولات المجلس الشعبي الوطني، السنة الرابعة رقم 169، 19 أكتوبر 2005، ص 07

الفصل الثاني..... الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

1.7%	50	تطوير تكنولوجيا الاتصال
100%	4202.7	المجموع

المصدر: البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي بالنسبة للفترة "2009-2005، ص05، ص06

من أجل تحسين ظروف معيشة السكان تم التركيز على السكنات بتخصيص مبلغ 550 مليار دينار لتطوير وإنشاء حوالي 101000 مسكن، ويليه قطاع التربية الوطنية والتكوين المهني بمبلغ 258.5 مليار دج، من أجل إنشاء المزيد من الهياكل التعليمية من أقسام، ومطاعم، قصد تحسين ظروف التمدرس، ثم يأتي قطاع التعليم العالي بمبلغ 141 مليار دج من أجل فتح مقاعد وجامعات، وفروع جامعية للطلبة، وهذا بهدف تحسين ظروف التحصيل العلمي على مستوى الجامعة، كما تم الاهتمام بمشاريع التطهير والتزود بمياه الشرب، ومشاريع إيصال الغاز والكهرباء للبيوت، وتأهيل المرافق التربوية والمنشآت الرياضية. كما تم تخصيص 1703.1 مليار دج من أجل تطوير المنشآت الأساسية بما فيها تحديث خطوط السكك الحديدية، إنشاء مترو الجزائر، و 3 مطارات جديدة، وإنشاء عدد معتبر من محطات النقل في كثير من الولايات بينما نجد أن برنامج دعم التنمية الاقتصادية خصص له مبلغ 337.2 مليار دج، وذلك من أجل دعم مشاريع الفلاحة والصناعة، ترقية الاستثمار، الصيد البحري، السياحة، أما قطاع الخدمة الوطنية فتم تخصيص له 203.9 مليار دج، وهدف إلى تطوير قطاع البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتطوير جهاز العدالة، وقطاع التجارة والمالية، ولقد بلغت قيمة البرنامج التكميلي لدعم النمو 4203 مليار دج أي ما يقارب 55 مليار دج، حيث أضيف له بعد إقراره برنامجين خاصين، أحدهما بمناطق الجنوب بقيمة 432 مليار دج، وآخر بمناطق الهضاب العليا بقيمة 668 مليار دج، والجدول التالي يبين لنا أهم مخصصات هذه الفترة.

جدول رقم (11) البرنامج التكميلي لدعم النمو والمخصصات المضافة له 2009-2005:

البرامج سنة	مخطط دعم الإعناش الاقتصادي	البرنامج التكميلي لدعم النمو الأصلي	برنامج الجنوب	برنامج الهضاب العليا	تحويلات حسابات الخزينة	المجموع العام	قروض ميزانية الدفع
2004	1071	/	/	/	/	1071	/
2005	/	11273	/	/	227	1500	862

1979	4172	304	277	250	3341	/	2006
2238	1077	244	391	182	260	/	2007
2299	465	205	/	/	260	/	2008
1327	420	160	/	/	260	/	2009
8705	8705	1140	668	432	5394	1071	المجموع

المصدر: المرجع نفسه

البرنامج الخماسي للفترة 2010-2014: يندمج هذا البرنامج ضمن ديناميكية إعادة الإعمار الوطني التي انطلقت ببرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي تمت مباشرته سنة 2001 على قدر الموارد التي كانت متاحة آنذاك. وتواصلت الديناميكية ببرنامج تكميلي للفترة - 2004 2009 الذي تدعمه هو الآخر البرامج الخاصة التي رصدت لصالح و ولايات الهضاب العليا و ولايات الجنوب. وبذلك بلغت كلفة جملة عمليات التنمية المسجلة خلال السنوات الخمس ما يقارب 17500 مليار دج من بينها بعض المشاريع الهيكلية التي ما تزال قيد الإنجاز. وقد خصص لهذا البرنامج الجديد المكمل للبرامج السابقة مبلغ 21214 مليار دج أي ما يعادل 286 مليار دولار، وهو يشمل استكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها على الخصوص في قطاعات السكة الحديدية والطرق والمياه بمبلغ 9700 مليار دج ما يعادل 130 مليار دولار، وإطلاق مشاريع جديدة مبلغ 11534 مليار دج ما عادل 156 مليار دولار.<sup>1</sup>

محتوي البرنامج الخماسي 2010-2014: لقد انصب اهتمام هذا البرنامج على تأهيل الموارد البشرية بالدرجة الأولى حيث خصص له حوالي 40% من الغلاف المالي المخصص لها. وقد انصب هذا الاهتمام حول اقتصاد المعرفة من خلال البحث العلمي والتعليم العالي، استعمال وسيلة الإعلام الآلي داخل المنظومة الوطنية، دعم التنمية الريفية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إنشاء مناطق صناعة، مواصلة تطوير البنى التحتية، وغيرها من النقاط التي اعتمدت عليها الجزائر لإنجاح هذا البرنامج.<sup>2</sup>

الجدول رقم(12) توزيع المبالغ المخصصة للبرنامج الخماسي 2010-2014:

النسبة	المبلغ المخصص(مليار دج)	القطاع
--------	-------------------------	--------

1- بيان مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 24 ماي 2010 المتضمن الموافقة على البرنامج الخماسي 2010-2014، ص 01  
 2- هواري عامر، قاسم حيزية، "السياسات الاقتصادية في الجزائر بين خلق البطالة ومكافحتها"، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني حول "السياسات الاقتصادية الراهنة في الجزائر والتحديات" كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سوق أهراس، 12/13 نوفمبر 2013، ص 12

الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

45.42%	9903	1-برنامج تحسين ظروف معيشية السكان:
	3700	-السكن
	1898	-التربية،التعليم العالي،التكوين المهني
	619	-الصحة
	1800	-تحسين وسائل و خدمات الإدارة العمومية
	1886	-باقي القطاعات
45.42%	9903	1-برنامج تحسين ظروف معيشية السكان:
	3700	-السكن
	1898	-التربية،التعليم العالي،التكوين المهني
	619	-الصحة
	1800	-تحسين وسائل و خدمات الإدارة العمومية
	1886	-باقي القطاعات
38.52%	8400	2-برنامج تطوير الهياكل القاعدية:
	5900	-قطاع الأشغال العمومية و النقل
	2000	-قطاع المياه
	500	-قطاع التهيئة العمرانية
16.05%	3500	3-برنامج دعم التنمية الاقتصادية:
	1000	-الزراعة و التنمية الريفية
	2000	-دعم القطاع الصناعي العمومي
	500	-دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التشغيل

المصدر: نبيل بوفليح، "دراسة تقييمية لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة 2010-2000"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12، ديسمبر 2012، ص255

المطلب الثاني: السياسات الاجتماعية لمكافحة الفقر في الجزائر:

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

إلى غاية بداية التسعينات كان تدخل الدولة لصالح الفئات الفقيرة يتمثل في آليات دعم أسعار تشكيلة واسعة من السلع للمواد الغذائية، وبعض المرافق العمومية ( الماء، النقل، السكن،..الخ) ، وقد أعيد النظر في جهاز الدعم المعمم للأسعار بوضع آليات جديدة، تتمثل في منح التعويضات للدعم المباشر، تعويضات مقابل نشاطات ذات منفعة عامة وتتمثل أهمها في التالي:

**الشبكة الاجتماعية1:** تم تأسيس هذه الشبكة في إطار جهاز دعم الدولة للفئات الاجتماعية المحرومة، حيث تأسست سنة 1994 لصالح الأشخاص عديمي الدخل، وهذا الإجراء كان لتعويض إلغاء الدعم الذي كان موجهها سابقا للسلع الغذائية الأساسية.

### شمل برنامج الشبكة الاجتماعية على ما يلي :

وأما في ردها على سؤال النائب فطيمة كرمة حول المستفيدين من جهاز الشبكة الاجتماعية، فقالت السيدة كريكو أن الدولة سعت إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، عبر ترقية العنصر البشري والاهتمام به، خاصة الفئات التي تعاني المشاشة والأسر دون دخل، من خلال تطوير قدراتهم واثمين مؤهلاتهم، وكذا مرافقتهم لتحقيق استقرارهم المادي وتحسين ظروفهم المعيشية.

وفي سبيل تحقيق ذلك، أنشأت الدولة جملة من الأجهزة والبرامج لتأهيل الشباب لسوق العمل، لاسيما لفائدة الأشخاص دون مؤهلات علمية، بهدف تشجيعهم على الانخراط والمشاركة في التنمية الاقتصادية.

وفي هذا المسعى، تم سنة 1994 استحداث برنامج منحة النشاطات ذات المنفعة العامة (ex: IAIG)، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-336 المؤرخ في 24 أكتوبر سنة 1994، الذي جاء تطبيقا لأحكام المادة 22 من المرسوم التشريعي رقم 94-08 المؤرخ في 26 ماي سنة 1994، المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 1994.

وضمن نفس الإطار، تم سنة 2009 تعويضه بجهاز نشاطات الإدماج الاجتماعي (DAIS)، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-305 المؤرخ في 10 سبتمبر 2009، المعدل والمتمم، بالمرسوم التنفيذي رقم 12-79 المؤرخ في 12 فيفري سنة 2012. وحرصاً على مصالح المستفيدين من برنامج منحة النشاطات ذات المنفعة العامة (ex: IAIG) المنشأ سنة 1994 بموجب المرسوم سالف الذكر، فقد تم خلال سنة 2011، اتخاذ قرار بإدماج جميع المستفيدين من برنامج الشبكة الاجتماعية (ex IAIG) ضمن جهاز نشاطات الإدماج الاجتماعي (DAIS)، المنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-305 المؤرخ في 10 سبتمبر 2009، المعدل والمتمم، مع رفع المنحة من 3000 دج إلى 6000 دج، طبقاً للقرار المتخذ في المجلس الوزاري المشترك المنعقد بتاريخ 22 فبراير سنة 2011، والذي تم بموجبه جمع جل المستفيدين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 60 سنة، بمدّة تأهيل تقدر بسنتين (2) قابلة للتجديد مرتين (2)، مع الاستفادة من تعويض شهري يقارب 6000 دج بما فيها التغطية الاجتماعية لدى مصالح الضمان الاجتماعي، مع مراعاة أحكام المادة الرابعة (04) منه.

كما تجدر الإشارة، إلى استفادة العديد من القطاعات منذ سنة 1994 من حصص معتبرة في إطار هذين الجهازين، قصد مساعدة الشباب من اكتساب معارف وخبرات مهنية تمكنهم من الولوج إلى عالم الشغل.

وأكدت الوزيرة أن مصالحها، باشرت عمليات تحسيسية بداية من سنة 2019، بغرض استهداف المستفيدين من هذا الجهاز ببرامج تكوينية على مستوى قطاع التكوين والتعليم المهنيين، وذلك قصد إعداد وتحضير الراغبين منهم في الاستفادة من جهاز القرض المصغر أو أجهزة أخرى لمن يرغب في ذلك.

1-وكالة التنمية الاجتماعية، دليل الإجراءات العامة لوكالة التنمية الاجتماعية لسنة 2003، الجزائر، ص 4



## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

بالإضافة إلى ذلك، فقد استفاد الأشخاص الذين تجاوزوا الستين (60) سنة أثناء فترة عقودهم، من الإدماج والتحويل المباشر إلى جهاز المنحة الجزافية للتضامن (AFS). هذا الإجراء يهدف بالأساس إلى ضمان استمرارية استفادة الأشخاص المعنيين، من منحة مع التغطية الاجتماعية لهم ولعائلاتهم طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

كما تجدر الإشارة، إلى أنه تقرّر استثنائيا، تمديد عقود المستفيدين من برنامج الشبكة الاجتماعية (ex IAIG) لمدة سنتين (02) اعتبارا من شهر جوان 2019 إلى غاية شهر جوان 2021، كما أن المصالح اللامركزية لقطاع التضامن الوطني والوكالات الموضوعة تحت وصايته، تعطي الأولوية القسوى لهاته الفئة من المواطنين، من خلال مرافقتهم واستهدافهم ببرامج تكوين بالتنسيق مع كل من المصالح المختصة، لاسيما التكوين المهني، بغية تعزيز قدراتهم وتشجيعهم على إنشاء مؤسسات مصغرة عبر مختلف الآليات وأجهزة الدعم للراغبين منهم في ذلك.<sup>1</sup>

### برنامج التعويضات للنشاطات ذات المنفعة العامة Indemnité pour activité d'intérêt général IAIG2

يستفيد من هذا البرنامج قرابة 284000 شخص يدفع هذا التعويض للأشخاص في سن العمل، والذين ليس لديهم دخل مهني مقابل مشاركتهم في أشغال ذات مصلحة عامة في ورشات البلدية، كما تم تحديد مبلغ التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة سنة 2001 بـ 3000 دج، لكل مستفيد بعدما كان يقدر بـ 2800 دج للفترة من 1995 إلى 2000، ووصل المبلغ إلى 6000 دج سنة 2011، كذلك يستفيد المعنيون بالبرنامج من تغطية في الضمان الاجتماعي تقدر على أساس 6% من الأجر الوطني الأدنى المضمون.

### برنامج الأشغال العامة ذات الكثافة العالية لليد العاملة 3 (TUP-HIMO): تم إنشاء هذا الجهاز بموجب المرسومين التنفيذي رقم

96-232 المؤرخ في 29 جوان 1996، المتضمن إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية وتحديد قانونها الأساسي ورقم 96-330 المؤرخ في 07 أكتوبر 1996 و المصادقة على اتفاقية القرض المبرم بين الجزائر والبنك العالمي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع دعم الشبكة الاجتماعية (الفترة بين 1997-2000). تمت المواصلة في تنفيذ هذا الجهاز منذ سنة 2001 على نطاق أوسع اعتمادا على الأموال العمومية للدولة. يستهدف هذا الجهاز الفئات السكانية الموجودة بالولايات والبلديات ذات نسبة بطالة مرتفعة وتفتقر إلى المنشآت القاعدية. ويتوجه نحو المؤسسات المصغرة والمقاولين الصغار في الولايات المعنية و يشمل :

- استحداث مكثف لمناصب الشغل المؤقتة في مجال صيانة وترميم المنشآت القاعدية العمومية ذات الأثر الاجتماعي و الاقتصادي.  
- ترقية القطاع الخاص لاسيما المقاولات الصغرى المحلية.

- تحدد مبالغ أجور مناصب الشغل في إطار جهاز أشغال المنفعة العمومية ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة (بما في ذلك الأعباء الاجتماعية) حسب الأجر الوطني الأدنى المضمون والتي يجب أن تمثل حوالي 60% من الكلفة الإجمالية للمشاريع.

**الوظائف المأجورة بمبادرة محلية Esil:** منذ سنة 1990 تبنت الحكومة برنامجا خاصا للتخفيف من حدة البطالة، وذلك من خلال إنشاء صيغة جديدة لإدماج الشباب في الحياة المهنية، ويهدف هذا البرنامج إلى إنشاء وظائف شغل مأجورة بمبادرة محلية، لدى المؤسسات أو الإدارات المحلية لمدة تراوح من 3 إلى 12 شهرا، إلا أن هذه الوظائف المنشأة مؤقتة وتتركز في مجملها في القطاع الخدمي.

1 -11-02-2021-www.apn.dz

2-Ibid,P8-9

3 -Ibid,P10

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

الأشغال الموسمية بمبادرة محلية: وضع هذا البرنامج في بداية سنة 1999 وهو مصمم كأداة للخلق المكثف لمناصب الشغل، يهدف هذا البرنامج إلى إدماج المهن للشباب البطال بدون مؤهلات، من خلال أشغال مؤقتة تمكنهم من اكتساب تجربة، والحصول على عمل دائم على مستوى بلدية إقامتهم.

برنامج عقود ما قبل التشغيل **Contrat de pré employ CPE**: ظهر هذا البرنامج ابتداء من سنة 1998، وهو موجه للشباب طالب العمل والمتخرجين من الجامعات، وكذا التقنيين السامين المتخرجين من المعاهد الوطنية للتكوين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 35 سنة، ويهدف إلى تمكين هذه الفئة من اكتساب الخبرة المهنية الكافية لإدماجهم في سوق العمل، كما أن هؤلاء الشباب المدججون في هذا البرنامج يكونون في وضعية ما قبل التشغيل لدى مستخدمي القطاع العمومي والخاص، لفترة أولية مدتها 12 شهرا قابلة للتجديد لفترة 6 أشهر، وابتداء من أفريل 2004 أصبح العقد سنة، وقابلة للتجديد لمدة سنة في المناصب الإدارية، و 6 أشهر في القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة.<sup>1</sup>

القرض المصغر المسير من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM**: وضع الترتيب الخاص بالقرض المصغر سنة 1997، تم تسييره من قبل وكالة التنمية الاجتماعية لعدة سنوات، وقد أعيد النظر في هذا الترتيب عام 2003 والذي أدى إلى إنشاء هيئة

متخصصة، وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، تحتوي هذه الوكالة على 10 فروع جهوية، على مستوى الولاية وعلى خلايا مرافقة على مستوى الدائرة، ومن أجل تعزيز نشاط الوكالة قامت الدولة بإنشاء صندوق الضمان المشترك للقرض المصغر، عن طريق المرسومين التنفيذيين 04-16 و 02-05 المؤرخين في 22/10/2004 و 03/01/2005، الذي تضمن ما يلي:

✓ تضمن البنوك تعويض 85% من القروض التي تمنحها للمستفيدين الذين يقدمون مشاريع تتراوح تكلفتها ما بين 100000 دج و 400000 دج.<sup>2</sup>

✓ يوجه القرض المصغر للأشخاص البالغين من العمر 18 سنة وأكثر والذين هم في حالة بطالة، أو في حالة شغل غير ثابت، أو عديمي الدخل وبشكل خاص للمرأة، والأشخاص الذين يرغبون في خلق شغل خاص بهم، كما يوجه القرض المصغر أيضا للأشخاص الذين لهم دخل صغير، وكذا مداخيل غير ثابتة

.وتقترح الوكالة ثلاث مستويات من التمويل هي:

**التمويل الثنائي - مقترض ANGEM**: سلفة بدون فائدة ممنوحة للمقترض بعنوان شراء مواد أولية، هذه السلفة تمنح للمشاريع الصغيرة التحويلية حسب دراسة اقتصادية مبسطة، وبيان المساهمة الشخصية 10% من التكلفة الإجمالية للمشروع على الأقل، وسلفة الوكالة بنسبة 90% على الأكثر من التكلفة الإجمالية، والتي لا يمكن أن تفوق 30000 دج، يتم تسديدها على مدى 15 شهر.

التمويل الثنائي "بنك ومقترض": هذه الصيغة من التمويل تتعلق بالمشاريع التي تتراوح تكلفتها الإجمالية بين 50000 دج و 100000 دج، يتم تسديدها على مدى 12 إلى 60 شهر (سنة إلى 5 سنوات)، وتمويل هذا المشروع مجزأ بين المقترض والبنك، المساهمة الشخصية تكون 5%

<sup>1</sup> -Agence développement social, programme d'appu, Op.Cit, P9

<sup>2</sup>رسالة الوكالة، مجلة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، العدد 01، الجزائر، 2007، ص2

**الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته**  
 على الأقل، والقرض البنكي يكون 95 % على الأكثر، ويرتفع هذا المستوى إلى 97 % إذا كان المستفيد حاملا لشهادة أو وثيقة معادلة معترف بها، أو إذا أنجز النشاط في منطقة خاصة على مستوى الجنوب أو الهضاب العليا، والمساهمة الشخصية في هذه الحالة تكون 3 % على الأقل.

-قرض بنكي متوسط المدى 70% على الأكثر.و لقد حصلت تعديلات لأنماط التمويل مثلما تظهر في الجدول التالي:

**جدول رقم (13) أنماط التمويل في إطار جهاز القرض المصغر حسب آخر التعديلات**

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
100000-دج	جميع الأصناف (شراء مواد أولية)	0		100%	
1000000-دج	الأصناف الأخرى	1%	70%	29%	20%
	الذي ينجز نشاطه في منطقة خاصة	1%	70%	29%	5%(مناطق خاصة)

**المصدر:** [www.angem.dz.2011](http://www.angem.dz.2011)

تتمثل أهم الفوائد والمساعدات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر في الآتي:

يمنح القرض البنكي بنسبة فائدة مخفضة تقع على عاتق المستفيد ( من 5 % إلى 20 % من نسبة الفائدة المحددة من طرف البنك وذلك حسب الحالات )، فيما تتحمل الخزينة العمومية فارق نسبة الفائدة التجارية.  
 -يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29 % من التكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي.  
 -تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء مواد أولية مقدرة 100 % من التكلفة الإجمالية للمشروع، والتي لا يمكن أن تفوق مائة ألف دينار جزائري.

-يمنح تأجيل لمدة ثلاث (03) سنوات لتسديد القرض البنكي الأصلي، وتأجيل لمدة سنة واحدة لدفع الفوائد.

-الاستفادة من التكوينات في مجال تسيير المؤسسة والمشاركة في الصالونات والمعارض التي تنظمها الوكالة.

**الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي:**

-نشئ هذا الصندوق سنة 1993 وهو يشكل ميكانيزما هاما في محاربة الفقر والإقصاء، وهذا بتدخله المتعدد القطاعات، والذي يمكن من إدماج السكان المحرومين في المحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق:

-تنمية المناطق المعزولة

## الفصل الثاني.....الفقر جغرافيا و السياسات المتبعة لمجابهته

- تحسين الأوضاع المعيشية لسكان المناطق المحرومة، وذلك بالمساهمة في تحسين عملية الاستفادة من الخدمات الاجتماعية الأساسية ( تدرس، علاج، ماء صالح للشرب، تطهير).

- التكفل بالسكان المحرومين كالأشخاص المعوقين، المسنين، النساء المنعزلات، الأطفال في وضعية صعبة، الأشخاص ذوو الأمراض المزمنة، الأشخاص بدون مأوى.

- المساعدات لفائدة الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي عن طريق تمويل مشاريع جموعية .

- وبهذا فإن الصندوق يتدخل في الآتي:

■ نشاطات التضامن المدرسي ( نقل مدرسي، منح، أدوات مدرسية، وجبات الأطفال المتدربين، تجهيز الأقسام المدرسية بمختلف الوسائل المتنقلة، التدفئة... إلخ)

■ نشاطات تضامنية خلال شهر رمضان كفتح مطاعم لفائدة العائلات المعوزة

■ المساعدة في السكن لفائدة الفئات الاجتماعية المحرومة

■ الربط بشبكات المياه الصالحة لشرب والتطهير والغاز الطبيعي والكهرباء في المناطق الريفية المحرومة والمعزولة.<sup>1</sup>

نتائج الاستثمارات الممنوحة لشباب :

يمكن الحكم على فعاليتها بتقسيمها إلى فترتين:

**الفترة من 2013-2015:** كانت نتائج جيدة تفوق حتى الهدف المسطر من طرف الوكالة حيث كانت الخطط المبرمجة للتمويل 30500 مشروع، وقد تم تمويل 18621 مشروعا بمبلغ 2.980.078.996,98 دج بنسبة 61.02 % وهي تعتبر نسبة جيدة.

**الفترة من 2016-2017:** تميزت هذه الفترة بانخفاض القدرة على التمويل وكذا نتائج المرافقة كانت في تراجع في هاتين السنتين، ويرجع ذلك إلى تدهور حالة الاقتصاد الجزائري والظروف الاقتصادية السائدة في هذه الفترة التي كان لها تأثير سلبي على الغلاف المالي الممنوح كقروض توجه لتمويل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مخصص بنسبة أكبر لفئة الشباب وبالتالي يهدف إلى تخفيض نسبة البطالة على المستوى الجهوي، وقد تم برمجة خطة تمويلية قدرت بـ 10600 مشروعا، ولكن التمويل الفعلي شمل تمويل 3838 مشروعا فقط بمبلغ 720.270.506,12 بنسبة 36.21% وهي نسبة ضعيفة.

<sup>1</sup>-وزارة التضامن الوطني ، برامج مكافحة الفقر في الجزائر، الجزائر، 2008

### خلاصة

فيما يخص الفصل الثاني فقد تناولنا في هذا الجانب الفقر جغرافيا وهنا عرجنا على المستويات الآتية تباعا عالميا، عربيا، جزائريا وركزنا هنا على واقع الفقر تحديدا في الجزائر لأنها المنطقة المخصصة بالدراسة أيضا شمل البحث مظاهر وآثار الفقر دون أن ننسى السياسات المعتمدة اقتصاديا واجتماعيا لمكافحة الظاهرة وهذه الدراسة فحواها في هذا الفصل تحديدا باعتباره يسلط الضوء على الجزائر أتمودجا هو التباين بين توزيع الفقر في المستوى العالمي ومنه العربي فالخلي وهنا استنتجنا انه تختلف نسبه باختلافه موقعه الجغرافي والواقعي وكذا السياسات المتبعة لتقليل منه.

## الفصل الثالث

الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة : 1990-2019

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الفقر معقدة و هذا راجع لكثرة العوامل المسببة لها و اختلاف طبيعة هذه العوامل و ، لذلك يجب تحديد هذه المتغيرات لمعالجتها باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي، اشتملت الدراسة في هذا الفصل على ما يلي:

المبحث الأول: التعرف على منهجية القياس المتعدد في الدراسة

المطلب الأول: التعرف على اختبارات الاستقرار

المطلب الثاني: تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي

المطلب الثالث: ديناميكية نماذج الانحدار الذاتي (var)

المبحث الثاني: تطبيق تقنية الانحدار الذاتي على معطيات الدراسة

المطلب الأول: دراسة استقرارية متغيرات الدراسة مجتمعة

المطلب الثاني: تقدير نموذج الدراسة

المطلب الثالث: التحليل الهيكلي لدراسة

المبحث الأول: التعرف على منهجية القياس المعتمدة في الدراسة

حتى تتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة وما تتطلبه من معلومات، سنتطرق في هذا المبحث الى منهجية القياس المستخدمة في الدراسة، وبذلك يتسنى لنا إثبات أو نفي الفرضيات، ومن ثم استنتاج النتائج.

المطلب الأول: التعرف على اختبارات الاستقرار

قبل التعرض لدراسة أي نموذج قياسي، فانه من الضروري دراسة خصائص السلاسل الزمنية (المتغيرات) المستعملة في الدراسة، حيث نقوم بالتأكد من استقرارها أو عدمه وذلك من خلال تحديد درجة تكاملها. فالسلسلة الزمنية المستقرة هي التي تتغير مستوياتها مع الزمن دون أن يتغير المتوسط فيها، وذلك خلال فترة زمنية طويلة نسبيا، أي أن السلسلة لا يوجد فيها اتجاه لا نحو الزيادة أو نحو النقصان، وهناك عدة اختبارات تستخدم من اجل الكشف عن صفة الاستقرار في السلسلة الزمنية، وتمثل هذه الاختبارات فيما يلي:

**أولاً: التحليل البياني:** إن الخطوة الأولى في تحليل أي سلسلة زمنية هي الرسم البياني لمشاهدات السلسلة مع الزمن. وهي خطوة أساسية وهامة في التحليل لأنها تظهر الملامح الوصفية للبيانات مثل الاتجاه العام، التغيرات الموسمية، فإذا كانت هذه الملامح موجودة في البيانات فهذا يعني أن قيمة المتوسط فيها تتغير بتغير الزمن، الأمر الذي يدل على عدم استقرار السلسلة الزمنية محل الدراسة.<sup>1</sup>

**ثانياً: اختبار معنوية معاملات الارتباط الذاتي:** هو أحد اختبارات الاستقرار الذي يعتمد على دالة الارتباط الذاتي التي تقيس الارتباط بين السلسلة  $Y_t$  ونفس السلسلة بتأخير قدره  $k$  أي  $Y_{t-k}$  ونرمز لها بالرمز  $\rho_k$  وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\rho_k = \frac{cov(Y_t, Y_{t-k})}{\sigma Y_t \cdot \sigma Y_{t-k}}$$

$$\text{وعملياً فإننا نستعمل مقدر دالة الارتباط الذاتي وهي: } \hat{\rho}_k = \frac{\sum_{t=k+1}^n (Y_t - \bar{Y})(Y_{t-k} - \bar{Y})}{\sum_{t=1}^n (Y_t - \bar{Y})^2} \text{ حيث:}$$

$t$ : تمثل حجم العينة.  $k$ : طول الفجوة الزمنية.

وتتراوح قيمة معامل الارتباط الذاتي بين -1 و +1.<sup>2</sup>

نقول إذن إن عن سلسلة أنها مستقرة إذا كانت معاملات الارتباط الذاتي تساوي الصفر أو قريباً منه عند أي فجوة زمنية أكبر من الصفر. أما إذا كانت السلسلة غير مستقرة، فإن الخطوة القادمة هي محاولة تفريقها لهدف الحصول على سلسلة محولة أو مستقرة، وباستعمال  $W_t$  كأنه سلسلة مفرقة حيث:

$$W_t = \nabla Y_t = Y_t - Y_{t-1} ; t = 2, 3, \dots, T$$

<sup>1</sup> فانداو والتر، السلاسل الزمنية من الوجهة التطبيقية ونماذج بوكس جنكيز، ترجمة عن عبد الماضي حامد عزام، دار الميخ للنشر، للملكة العربية السعودية، 1992، ص 39.

<sup>2</sup> جوجاراني دامودار، الاقتصاد القياسي، ترجمة عن هند عبد الغفار عودة، دار الميخ للنشر، للملكة العربية السعودية، 2015، ص 1038.



إذا بقيت سلسلة الفروقات  $W_t$  غير مستقرة نواصل حساب الفروقات على النحو التالي:

$$W_t = \nabla^d Y_t ; t = d + 1, d + 2, \dots, T$$

عند تحليل دالة الارتباط الذاتي لسلسلة زمنية ما لا بد من تحديد  $\hat{\rho}_k$  التي تكون تختلف معنويًا عن الصفر.<sup>1</sup> يتم اختبار معنوية معاملات دالة الارتباط تحت الفرضيتين التاليتين:<sup>2</sup>

$$H_0 : \hat{\rho}_k = 0 \text{ ( مستقرة السلسلة )}$$

$$H_1 : \hat{\rho}_k \neq 0 \text{ ( مستقرة غير السلسلة )}$$

يتم اختبار هذه الفرضية اعتمادًا على إحصائية ستودنت، حيث تستقر السلسلة الزمنية إذا كانت معاملات دالة الارتباط  $\hat{\rho}_k$  معنوية لا تختلف

عن الصفر من أجل كل  $k > 0$ ، ويتحقق ذلك عندما تنتمي  $\hat{\rho}_k$  إلى مجال الثقة  $\left[0 \pm \frac{t_{\alpha/2}}{\sqrt{n}}\right]$  حيث  $\rho_k \in$ :

$$t_{\alpha/2} = t_{0.05/2} = t_{0.025} = 1.96 \text{ و } n \text{ عدد المشاهدات.}$$

ولإجراء اختبار مشترك لمعنوية معاملات الارتباط الذاتي كمجموعة نستخدم إحصائية Box-Pierce الذي يعطى بالعلاقة التالية:  $Q =$

$$n \sum_{k=1}^m \hat{\rho}_k^2 \text{ حيث:}$$

m تمثل عدد الفجوات. ويطبق هذا الاختبار حسب الفرضية التالية:

$$H_0 : \hat{\rho}_{k1} = \hat{\rho}_{k2} = \dots = \hat{\rho}_{kn} = 0 \text{ ( مستقرة السلسلة )}$$

$$H_1 : \hat{\rho}_{k1} \neq \hat{\rho}_{k2} \neq \dots \neq \hat{\rho}_{kn} \neq 0 \text{ ( مستقرة غير السلسلة )}$$

التي تتبع توزيع  $X^2$  بدرجة حرية m ونسبة معنوية  $\alpha$ .

✓ إذا كان  $Q > X^2_{\alpha, m}$  نرفض فرضية العدم القائلة بأن كل معاملات الارتباط الذاتي مساوية للصفر وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

✓ إذا كان  $Q < X^2_{\alpha, m}$  نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

ثالثًا: اختبارات جذر الوحدة: تعمل اختبارات جذر الوحدة على الكشف عن مركبة الاتجاه العام كما تساعد أيضًا على تحديد الطريقة المثلى

لجعل السلسلة مستقرة، ومن أجل فهم هذه الاختبارات لا بد أن نميز بين نوعين من النماذج الغير مستقرة وهما:<sup>3</sup>

### الفصل الثالث:

<sup>1</sup> محمد شيخي، محمد، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2011، ص 200.  
<sup>2</sup> أحمد التيجاني هيشر، مدى مساهمة قطاع الزراعة الجزائري في الاقتصاد الوطني من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الاستغلال للفترة 1974-2012، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، دفعة 2016، ص 177.

<sup>3</sup> Régis Bourbonnais, économetrie, Dunod, 10<sup>ème</sup> édition, France, 2018, P 263.

❖ نموذج TS: هذه النماذج غير مستقرة وتبرز عدم استقرارية تحديدية وتأخذ الشكل التالي:

$$Y_t = f(t) + \varepsilon_t \text{ حيث:}$$

$f(t)$ : تمثل دالة كثير حدود للزمن.  $\varepsilon_t$ : تشويش ابيض.

أكبر هذه النماذج انتشارا يأخذ شكل كثير حدود من الدرجة الأولى لان وسطه وتباينه مرتبط بالزمن.  $Y_t = a_0 + a_1 + \varepsilon_t$

ولجعله مستقر نقوم بتقدير المعالم  $(a_0, a_1)$  باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية وطرح المقدار  $a_0, a_1$  من  $Y_t$ .

❖ نموذج DS: هذه النماذج هي أيضا غير مستقرة وتبرز عدم استقرارية عشوائية وتأخذ الشكل التالي:

$$Y_t = Y_{t-1} + \beta + \varepsilon_t$$

ولجعله مستقر نستخدم طريقة الفروقات أي:

$$\nabla^d Y_t = \beta + \varepsilon_t$$

حيث:

$\beta$ : ثابت حقيقي.  $d$ : درجة الفروقات. وتأخذ هذه النماذج شكلين وهما:

✓ اذا كانت  $\beta = 0$  يسمى النموذج DS بدون مشتقة.

✓ اذا كانت  $\beta \neq 0$  يسمى النموذج DS بمشتقة.

وتتمثل اهم اختبارات جذر الوحدة فيما يلي:

**01- اختبار ديكي فولار البسيط DF:** يسمح اختبار ديكي فولر البسيط باعطاء دليل على خاصية الاستقرار او عدمها لسلسلة زمنية ما،

وذلك بتحديد مركبات الاتجاه العام سواء كانت تحديدية او عشوائية. ويستخدم اختبار DF ثلاثة نماذج تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

النموذج (1): نموذج انحدار ذاتي من الرتبة (1):  $Y_t = \phi_t Y_{t-1} + \varepsilon_t$

النموذج (2): نموذج انحدار ذاتي مع وجود حد ثابت:  $Y_t = \phi_t Y_{t-1} + c + \varepsilon_t$

النموذج (3): نموذج انحدار ذاتي مع وجود حد ثابت واتجاه عام:

$$Y_t = \phi_t Y_{t-1} + \beta_t + c + \varepsilon_t$$

يعتمد اختبار DF على الفرضيات التالية:

<sup>1</sup> شبيخي محمد، مرجع سابق، ص 207.

$$H_0: \phi = 0 \text{ (مستقرة غير السلسلة)}$$

$$H_1: \phi \neq 0 \text{ (مستقرة السلسلة)}$$

ولتطبيق اختبار DF نقوم بما يلي:

$$\tau = \frac{\hat{\phi}}{\delta(\hat{\phi})} \text{ -حساب قيمة } \tau \text{ بعد تقدير الصيغة التالية: } Y_t = \phi_t Y_{t-1} + \varepsilon_t \text{ بقسمة } \phi \text{ على الانحراف المعياري لها}$$

-نقارن القيمة المحسوبة ل بالقيمة الجدولة وهي قيمة نجدتها في جداول معدة خصيصا من طرف DF، فإذا كانت قيمة المحسوبة  $\tau$  أكبر من القيمة الجدولة  $\tau_c$  نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي ان السلسلة مستقرة والعكس صحيح.

إذا تم التأكد من صحة الفرضية  $H_0$  فان السلسلة الزمنية  $Y_t$  غير مستقرة بغض النظر عن النموذج المختار، وفي النموذج (3) وفي حال قبول الفرضية البديلة  $H_1: \phi_1 \neq 1$  وكان المعامل  $\beta$  يختلف عن الصفر بشكل كبير، حينئذ فان النموذج هو نموذج الاتجاه القطعي التحديدي (نموذج TS). يمكن جعل السلسلة الزمنية مستقرة من خلال حساب البواقي بالمقارنة مع الاتجاه المقدر بواسطة طريقة المربعات الصغرى. وقد اختار المؤلفون اختبار القيمة  $(\hat{\phi} - 1)$  بدلا من  $\hat{\phi}$  من لاسباب إحصائية والتي لا تؤثر على الاختبار.

$$\text{في الواقع } Y_t = \phi_t Y_{t-1} + \varepsilon_t \text{ نكتب أيضا:}^1$$

$$Y_t - Y_{t-1} = \phi_t Y_{t-1} - Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = (\phi_1 - 1) Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

وبالتالي تصبح فرضيات الاختبار من الشكل:

$$H_0: (\phi_1 - 1) = 0$$

$$H_1: (\phi_1 - 1) \neq 0$$

إذا تم التأكد من صحة الفرضية  $H_0$  أي ان  $\Delta Y_t = \varepsilon_t$ ، فان سلسلة الفروقات من الدرجة الأولى من السير العشوائي مستقرة، ولذا فان السلسلة الاصلية تكون متكاملة من الرتبة الأولى ونرمز لها ب  $I(1)$ ، أما إذا كانت السلسلة مستقرة بعد الحصول على الفروقات من الدرجة الثانية، فان السلسلة الاصلية تكون متكاملة من الدرجة الثانية أي  $I(2)$ ، وإذا كانت السلسلة الاصلية مستقرة يقال أنها متكاملة من الرتبة صفر أي  $I(0)$ .

حسب الفرضية  $H_0$ ، فان القواعد الإحصائية لا يمكن تطبيقها من اجل الاختبار. لذلك طور ديكي فولار اختبارا يسمى اختبار ديكي فولار المطور.

<sup>1</sup> عادل زهير، أثر تطور الجهاز المصرفي على النمو الاقتصادي-دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1998-2012، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، دفعة 2015، ص 246.

02-- اختبار ديكي فولار المطور **ADF**: في النماذج السابقة والتي استخدمت اختبار ديكي فولر البسيط **DF**، فإن النموذج  $\epsilon_t$  هو عبارة عن صدمات عشوائية ولا يوجد أي دليل افتراضيا، على الأرجح ان الأخطاء غير مرتبطة، ولذا دعا اختبار ديكي فولار المطور **ADF**، الى الأخذ بعين الاعتبار هذه الفرضية وقد بني هذا الاختبار على الفرضية البديلة، من خلال التقدير بواسطة طريقة المربعات الصغرى للنماذج التالية:<sup>1</sup>

النموذج (1): نموذج انحدار ذاتي من الرتبة (1):

$$\Delta Y_t = (\phi - 1)Y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + \epsilon_t$$

النموذج (2): نموذج انحدار ذاتي مع وجود حد ثابت:

$$\Delta Y_t = (\phi - 1)Y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + c + \epsilon_t$$

النموذج (3): نموذج انحدار ذاتي مع وجود حد ثابت واتجاه عام:

$$\Delta Y_t = (\phi - 1)Y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + c + \beta_t + \epsilon_t$$

يمكن تحديد القيمة  $P$  من خلال معياري *Akaike* و *Schwarz*.

إن هذا الاختبار يجرى بطريقة مماثلة للاختبار السابق، حيث يستخدم الفروقات ذات الفجوة الزمنية  $\Delta Y_{t-j+1}$ ، غير ان الجداول الإحصائية مختلفة، ، ويتم ادراج عدد من الفروقات ذات الفجوة الزمنية للتخلص من مشكلة الارتباط الذاتي.<sup>2</sup>

03- اختبار فيليبس بيرون **PP**: يعتمد اختبار فيليبس بيرون على نفس التوزيعات المحدودة لاختباري **DF** و **ADF** ويأخذ بعين الاعتبار التباين الشرطي للأخطاء، ويسمح بإلغاء التحيزات الناتجة عن المميزات الخاصة بالتذبذبات، ويجري هذا الاختبار على 4 مراحل: - التقدير بواسطة طريقة المربعات الصغرى النماذج الثلاثة القاعدية لاختبار **DF** مع حساب الإحصائيات المرافقة.<sup>3</sup>

- تقدير التباين قصير المدى:  $\hat{\delta}^2 = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T \hat{\epsilon}_t^2$  حيث  $\hat{\epsilon}_t$  تمثل البواقي.

- تقدير التباين طويل المدى:  $s_1^2 = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T \hat{\epsilon}_t^2 + 2 \sum_{i=1}^l \left(1 - \frac{i}{l+1}\right) \frac{1}{T} \sum_{t=i+1}^T \hat{\epsilon}_t \hat{\epsilon}_{t-i}$

<sup>1</sup> شيخي محمد، مرجع سابق، ص 210.

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 857.

<sup>3</sup> شيخي محمد، مرجع سابق، ص 212.

$$I \approx 4 \left( \frac{T}{100} \right)^{\frac{2}{9}}$$

حساب إحصائية فيليبس بيرون ثم تقارن مع القيمة الجدولة لجداول ماركينون.

**04-اختبار KPSS:** يعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرانج لاختبار فرضية فرضية عدم التي تقرر الاستقرار للسلسلة. ويتبع المراحل التالية:<sup>1</sup>

- تقدير النماذج (2) و(3) وحساب المجموع الجزئي للبواقي  $S_t = \sum_{i=1}^t \hat{\epsilon}_i$

- تقدير التباين طويل الأجل  $s_1^2$  بنفس طريقة اختبار فيليبس بيرون.

$$LM = \frac{1}{s_1^2} \frac{\sum_{t=1}^T S_t^2}{T^2}$$

- نحسب قيمة إحصائية اختبار من العلاقة:

**المطلب الثاني: تقديم نموذج شعاع الانحدار الذاتي.**

في هذا الإطار، سيتم عرض أهم المتطلبات النظرية للنمذجة القياسية بواسطة نموذج شعاع الانحدار الذاتي وذلك على النحو التالي:

**أولاً: الصياغة العامة لنموذج VAR:** تعتبر نماذج أشعة الانحدار الذاتي ذات أهمية بالغة في دراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وذلك

لأخذها بعين الاعتبار ديناميكية النموذج وهي عبارة عن نظام من المعادلات يشمل مجموعة من المتغيرات، بحيث أن كل متغيرة هي عبارة عن

توليفة خطية لقيمتها الماضية والقيم الماضية للمتغيرات الأخرى إضافة إلى المتغيرات الأخرى. ويكتب نموذج **Vector Auto**

**régression** لمتغير  $k$  متغير  $p$  تباطؤ على الشكل المصفوفي الآتي:

$$Y_t = \phi_0 + \phi_1 Y_{t-1} + \phi_2 Y_{t-2} + \dots + \phi_p Y_{t-p} + \epsilon_t \quad t=1,2,\dots,T$$

$$Y_t = \begin{bmatrix} Y_{1,t} \\ Y_{2,t} \\ Y_{3,t} \end{bmatrix}; \phi_i = \begin{bmatrix} \phi_{1i}^1 & \phi_{1i}^2 & \dots & \phi_{1i}^k \\ \phi_{2i}^1 & \phi_{2i}^2 & \dots & \phi_{2i}^k \\ \phi_{ki}^1 & \phi_{ki}^2 & \dots & \phi_{ki}^k \end{bmatrix}; \phi_0 = \begin{bmatrix} \phi_1^0 \\ \phi_2^0 \\ \phi_k^0 \end{bmatrix}; \epsilon_t = \begin{bmatrix} \epsilon_{1t} \\ \epsilon_{2t} \\ \epsilon_{kt} \end{bmatrix}$$

$$i = 1, 2, \dots, p$$

يمكن أيضاً كتابة النموذج بدلالة معامل التأخير حيث:

$$(I - \phi_1 L - \phi_2 L^2 - \dots - \phi_p L^p) Y_t = \phi_0 + \epsilon_t$$

حيث:  $L$ : معامل التأخير.  $\phi_1, \phi_2, \phi_p$ : معالم النموذج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 213.

<sup>2</sup> مولود خشماني، السلاسل الزمنية وتقنيات التنبؤ القصير المدى، الطبعة 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 203، 204.

ثانيا: استقرارية نموذج (VAR): تكون السيروية VAR(P) مستقرة إذا كان كثير الحدود المعرف انطلاقا من محدد المصفوفة تحتوي على جذور خارج الدائرة الأحادية أي:

$$(I - \phi_1 L - \phi_2 L^2 - \dots - \phi_p L^p)$$

ثالثا: تحديد درجة التأخير: توجد عدة معايير لتحديد درجة تأخير المسار P لنموذج VAR ونذكر على سبيل المثال المعيارين: (Schwarz, Akaike) وطريقة اختيار درجة التأخير تعتمد على تقدير كل نماذج VAR من أجل درجة تتغير من 0 إلى p (بحيث p هو أكبر تأخير مقبول من طرف النظرية الاقتصادية ومن خلال المعطيات الموجودة) وتحسب الدوال AIC(p) و SC(p) بالطريقة الموالية :

$$AIC = \ln \left| \sum \hat{\varepsilon} \right| + \frac{2k^2 p}{T}$$

$$HQ = \ln \left| \sum \hat{\varepsilon} \right| + \frac{2 \log \log T}{T} k^2 p$$

$$SC = \ln \left| \sum \hat{\varepsilon} \right| + \frac{k^2 p \ln(T)}{T}$$

حيث: k عدد متغيرات النظام، T عدد المشاهدات، p عدد الفجوات الزمنية و  $\sum$  مصفوفة التباين والتباين المشترك، ونختار التباطؤ الأمثل وذلك بتصغير المعايير الثلاثة.<sup>1</sup>

رابعا: تقدير نموذج الانحدار الذاتي VAR: في حالة النموذج VAR يمكن تقدير كل معادلة من معادلات هذا النموذج بطريقة المربعات

الصغرى أو بطريقة المعقولة العظمى، يتم تقدير كل معادلة على حدى. النموذج VAR<sub>(p)</sub> المقدر يكتب على الشكل الآتي:  $\hat{Y}_t = \hat{\phi}_0 + \hat{\phi}_2 Y_{t-1} + Y_{t-2} + \dots + \hat{\phi}_p Y_{t-p}$

لا يمكن تقدير معاملات هذا النموذج انطلاقا من سلاسل غير مستقرة، إذن يجب جعل كل سلاسل مستقرة بتطبيق الفروقات من الدرجة d في حالة اتجاه عام عشوائي أو إضافة مركبة الاتجاه العام إلى صيغة نموذج VAR في حالة اتجاه عام ثابت، أيضا يمكن إضافة متغيرات صورية لتصحيح التغيرات الموسمية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: ديناميكية نماذج الانحدار الذاتي (VAR)

إن نماذج الانحدار الذاتي تسمح لنا بتحليل آثار السياسة الاقتصادية، وهذا من محاكاة الصدمات العشوائية، وكذلك من خلال تباين الخطأ. أولا: تحليل الصدمات ودوال الاستجابة: أن تحليل الصدمات ودوال الاستجابة يسمح بدراسة حدوث صدمة على متغيرات النظام، حيث إنها تأخذ بعين الاعتبار مجموعة العلاقات الديناميكية الموجودة وتبين رد فعل نظام المتغيرات الداخلية على إثر حدوث صدمة في الأخطاء. وإذا كان لدينا النموذج التالي:

$$\begin{bmatrix} Y_{1t} \\ Y_{2t} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} \phi_1^0 \\ \phi_2^0 \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \phi_{11}^1 & \phi_{12}^1 \\ \phi_{21}^1 & \phi_{22}^1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_{1t-1} \\ Y_{1t-2} \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \varepsilon_{1t} \\ \varepsilon_{2t} \end{bmatrix}$$

<sup>1</sup> محمد شيخي، مرجع سبق ذكره، ص 271.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 272.

الفصل الثالث..... الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة 1990-2019

إذا حدث تغير في  $\varepsilon_{1t}$  خلال فترة زمنية معينة فتكون له نتيجة على  $Y_{1t}$  و  $Y_{1t+1}$  ثم على  $Y_{2t+1}$ ، فإذا حدثت صدمة في اللحظة (t) على  $\varepsilon_{1t}$  تساوي 1، فإن أثرها يكون كما يلي:

عند الفترة t:

$$\begin{bmatrix} \Delta Y_{1t} \\ \Delta Y_{2t} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 1 \\ 0 \end{bmatrix}$$

عند الفترة t+1:

$$\begin{bmatrix} \Delta Y_{1t+1} \\ \Delta Y_{2t+1} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} \phi_{11}^1 & \phi_{12}^1 \\ \phi_{21}^1 & \phi_{22}^2 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} 1 \\ 0 \end{bmatrix}$$

عند الفترة t+2:

$$\begin{bmatrix} \Delta Y_{1t+2} \\ \Delta Y_{2t+2} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} \phi_{11}^1 & \phi_{12}^1 \\ \phi_{21}^1 & \phi_{22}^2 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} \Delta Y_{1t+1} \\ \Delta Y_{2t+1} \end{bmatrix}$$

وتسمى قيم التغير عند كل فترة بدالة الاستجابة (*Fonction De Réponse Impulsionnelle*) وهذا بتحقق فرضية عدم وجود ارتباط بين الأخطاء  $e_{it}$ . ولكن هذه الفرضية نادرا ما تكون محققة، ففي حالة وجود ارتباط بين المركبات العشوائية والذي يمكن تقديره بالعلاقة التالية:

$$P_{ei ej} = \frac{COV(ei, ej)}{\delta ei. \delta ej}$$

وهكذا إذا كان معامل الارتباط يبين لنا العلاقة بين الأخطاء إلا أنه لا يظهر معنى السببية بينهما، ولهذا يستوجب علينا إضافة فرضية تخص العلاقة بين الأخطاء.

تتميز طريقة دوال الاستجابة لحساب المضاعفات الديناميكية بأنها تأخذ بعين الاعتبار مجموع العلاقات الديناميكية الموجودة. وحسب "سيمس" فإن دوال الاستجابة تبين أثر انخفاض وحيد ومفاجئ للمتغير على نفسه وعلى باقي متغيرات النظام في كل الأوقات. وبالتالي فإن حدوث صدمة على المتغير من الرتبة قد يؤثر بطريقة مباشرة على المتغير نفسه، ولكن الأثر ينتقل إلى باقي المتغيرات من خلال البنية الديناميكية لنموذج VAR.<sup>1</sup>

ثانياً: تحليل التباين: يعتبر أهم استعمال لنماذج الأشعة الانحدارية الذاتية "VAR" من الناحية التطبيقية القيام بتحليل دوال الاستجابة إلى جانب تحليل التباين، بحيث يهدف هذا الأخير إلى حساب وتحديد مدى مساهمتها في تباين الخطأ، ورياضياً يمكن كتابة تباين خطأ التنبؤ لفترة معينة بدلالة الخطأ الخاص بكل متغير على حدا، لمعرفة وزن ونسبة مشاركة كل تباين يتم قسمة هذا التباين على تباين خطأ التنبؤ الكلي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Régis Bourbonnais, Référence précédente, p 308.

<sup>2</sup>مرجع سابق، ص 312، 313.

ثالثا: دراسة السببية: إن توضيح العلاقات السببية الموجودة بين المتغيرات الاقتصادية يعطي عناصر انعكاس جد مناسبة وهذا لفهم وتفسير الظواهر الاقتصادية؛ أما عمليا فإن ذلك ضروري من أجل صياغة صحيحة للسياسة الاقتصادية، في حين نجد أن معرفة اتجاه السببية جد مهم أيضا من أجل توضيح العلاقة الموجودة بين المتغيرات الاقتصادية، ويمكن تقسيمها إلى صنفين:

**01- اختبار السببية وفق Granger:** اقترح Granger سنة 1969 معيار تحديد العلاقة السببية الذي يركز على العلاقة الديناميكية الموجودة بين السلاسل الزمنية حيث إذا كانت  $Y_{1t}$  و  $Y_{2t}$  سلسلتان زمنيتان تعبران عن تطور ظاهرتين اقتصاديتين مختلفتين عبر الزمن، وكانت السلسلة  $Y_{1t}$  تحتوي على المعلومات التي من خلالها يمكن تحسين التوقعات بالنسبة للسلسلة  $Y_{2t}$  في هذه الحالة نقول ان  $Y_{1t}$  تسبب  $Y_{2t}$ . لدينا النموذج  $\text{var}(p)$  حيث:

$$\begin{bmatrix} Y_{1t} \\ Y_{2t} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} \phi_1^0 \\ \phi_2^0 \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \phi_{11}^1 & \phi_{11}^2 \\ \phi_{21}^1 & \phi_{21}^2 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_{1t-1} \\ Y_{2t-1} \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \phi_{12}^1 & \phi_{12}^2 \\ \phi_{22}^1 & \phi_{22}^2 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_{1t-2} \\ Y_{2t-2} \end{bmatrix} + \dots + \begin{bmatrix} \phi_{1p}^1 & \phi_{1p}^2 \\ \phi_{2p}^1 & \phi_{2p}^2 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_{1t-p} \\ Y_{2t-p} \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \varepsilon_{1t} \\ \varepsilon_{2t} \end{bmatrix}$$

يمكن صياغة فرضية اختبار Granger كما يلي:

$$H_0: \phi_{11}^2 = \phi_{12}^2 = \phi_{13}^2 = \dots = \phi_{1p}^2 = 0 \text{ يسبب } Y_{1t} \text{ } Y_{2t}$$

$$H_0: \phi_{21}^1 = \phi_{22}^1 = \phi_{23}^1 = \dots = \phi_{2p}^1 = 0 \text{ يسبب } Y_{2t} \text{ } Y_{1t}$$

إذا تم قبول الفرضيتين إذن نحن في حالة حلقة ذات أثر التغذية إرجاعي.

لاختبار هذه الفرضيات يستعمل اختبار فيشر (Fisher) المتعلق بانعدام المعاملات لمعادلة تلوى الأخرى، أو مباشرة بالمقارنة بين نموذج (VAR) غير المقيد (UVAR) والنموذج المقيد (RVA).

نحسب نسبة أعظم احتمال  $L^*$ :

$$L^* = (n - c)(\ln \sum RVAR - \ln \sum UVAR) \text{ حيث:}$$

$L^*$  تتبع قانون  $\chi^2$  ذو درجة حرية  $2 \cdot p$ .

$\sum RVAR$ : هي مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة للنموذج المقيد.

$\sum UVAR$ : هي مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة للنموذج غير المقيد.

$N$ : عدد المشاهدات.

$c$ : عدد المعالم المقدرة في كل معادلة للنموذج غير المقيد.<sup>1</sup>

**02- اختبار السببية وفق Sims:** في سنة 1980 قام Sims بوضع اختبار يختلف قليلا عن اختبار Granger، وذلك باعتبار أنه إذا

سمحت القيم المستقبلية ل  $Y_{1t}$  بشرح القيم الحالية ل  $Y_{2t}$  أي:

$$Y_{1t} = \phi_1^0 + \sum_{i=1}^p \phi_{1i}^1 Y_{1t-i} + \sum_{i=1}^p \phi_{1i}^2 Y_{2t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_i^2 Y_{2t+i} + \varepsilon_{1t}$$

$$Y_{2t} = \phi_2^0 + \sum_{i=1}^p \phi_{2i}^1 Y_{1t-i} + \sum_{i=1}^p \phi_{2i}^2 Y_{2t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_i^1 Y_{1t+i} + \varepsilon_{2t}$$

فان  $Y_{2t}$  تسبب  $Y_{1t}$  ويمكن صياغة فرضية اختبار Sims كما يلي:

$$H_0: \beta_1^1 = \beta_2^1 = \beta_3^1 = \dots = \beta_p^1 = 0 \text{ يسبب } Y_{1t} \text{ } Y_{2t}$$

<sup>1</sup> محمد شبيخي، مرجع سابق، ص 276، 277.



$$H_0: \beta_1^2 = \beta_2^2 = \beta_3^2 = \dots = \beta_p^2 = 0 \text{ يسبب } Y_{1t} \text{ } Y_{2t}$$

ويتعلق الأمر هنا كذلك باختبار فيشر للمعاملات المدمومة بحيث:

$$F^* = \frac{SCRR - SCRUC}{SCRUC / n - k - 1}$$

بحيث أن:

**C**: عدد المعاملات المختبرة.

**SCRR**: مجموعة مربعات البواقي للنموذج المقيد.

**SCRUC**: مجموعة مربعات البواقي للنموذج غير المقيد.

**n**: عدد المشاهدات.

**k**: عدد المعالم المقدرة في المعادلة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Sandrine Lardic , Valérie Mignon : « **Econométrie Des Séries Temporelles Macroéconomiques et Financières** », Economica, Paris, 2002, P100-102

المبحث الثاني: تطبيق تقنية الانحدار الذاتي على معطيات الدراسة

المطلب الاول: توصيف نموذج ودراسة استقرارية متغيرات الدراسة.

نعلم انه أي نموذج رياضي اقتصادي يتكون من مجموعة من المتغيرات وهذه المتغيرات تنقسم بدورها الى متغيرات داخلية (تابعة) وأخرى خارجية (مستقلة)، ومن أجل تحديد محددات الفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2019) سيتم فيما يلي عرض متغيرات الدراسة القياسية.

**أولاً: توصيف النموذج:** يقصد به صياغة النموذج في شكل معادلة وفق منهجية القياس المتبعة في توصيف النماذج الاقتصادية، ولتوصيف النموذج هناك عدة خطوات تتمثل فيما يلي:

**1- تحديد متغيرات الدراسة:** وفقاً للنظرية الاقتصادية فان معدل الفقر يتأثر بمجموعة من المتغيرات، ويهدف دراسة محددات الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، تم استخدام بيانات سنوية لستة (6) متغيرات، والمتمثلة فيما يلي:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على معدل الفقر كمتغير تابع، والذي رمزنا له بالرمز  $Y$ ، كما أدرجنا في دراستنا اهم المتغيرات التي تعتقد النظرية الاقتصادية انها تساهم في تفسير معدل الفقر والمتمثلة فيما يلي:

**معدل البطالة  $X_1$ :** متمثلة في نسبة البطالين سنويا

**معدل التضخم  $X_2$ :** الذي يمكننا من قياس أثر زيادة مستوى العام للأسعار

**الكثافة السكانية  $X_3$ :** هو الزيادة السكانية السنوية كنسبة من عدد السكان

**معدل النمو الاقتصادي  $X_4$ :** يمثل زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

**النفقات  $X_5$ :** احصائيات النفقات التي تم اعتمادها في الدراسة هي نفقات التسيير و لقد تم الاعتماد عليها نظرا لعدم الحصول على سلسلة كاملة من بيانات النفقات التحويلات الاجتماعية و نظرا لكون التحويلات الاجتماعية جزء من نفقات التسيير فلقد تم استبدالها بمعطيات نفقات التسيير

**2- الصياغة الرياضية للنموذج:** يقصد بها تحديد الشكل الرياضي للعلاقة محل الدراسة، ونظرا لعدم تجانس وحدات قياس المتغيرات فقد تم إدخال اللوغاريتم على جميع متغيرات الدراسة، ويكمن صياغتها على النحو التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_4 x_4 + \beta_5 x_5 + \varepsilon$$

ونظرا لعدم تجانس متغيرات فالنفقات معبر عنها بالمليار دج فقد تم إدخال اللوغاريتم على جميع متغيرات الدراسة على النحو التالي:

$$\ln Y = \ln \beta_0 + \beta_1 \ln x_1 + \beta_2 \ln x_2 + \beta_3 \ln x_3 + \beta_4 \ln x_4 + \beta_5 \ln x_5 + \varepsilon$$

حيث:

$\ln Y$ : تمثل لوغاريتم معدل الفقر.

$\ln x_1$ : تمثل لوغاريتم معدل البطالة.

$\ln x_2$ : تمثل لوغاريتم معدل التضخم.

$\ln x_3$ : تمثل لوغاريتم معدل الكثافة السكانية.

$\ln x_4$ : تمثل لوغاريتم معدل النمو الاقتصادي.

$\ln x_5$ : تمثل لوغاريتم النفقات.

$\beta_1 \cdot \beta_2 \cdot \beta_3 \cdot \beta_4 \cdot \beta_5$ : معلمات النموذج.

$\beta_0$ : ثابت الدالة.

ثانيا: دراسة استقرارية متغيرات الدراسة مجتمعة

الشكل رقم (02): نتائج اختبار استقرارية متغيرات الدراسة مجتمعة

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)							
<u>At Level</u>		LY	LX1	LX2	LX3	LX4	LX5
With Con...	t-Statistic	-0.4121	-0.5908	-2.3481	-2.7480	-4.4763	-4.0488
	Prob.	<b>0.8943</b>	<b>0.8579</b>	<b>0.1647</b>	<b>0.0798</b>	<b>0.0014</b>	<b>0.0041</b>
	n0		n0	*	***	***	***
With Con...	t-Statistic	-2.2682	-1.5953	-2.6267	1.9146	-4.3673	-3.7772
	Prob.	<b>0.4369</b>	<b>0.7700</b>	<b>0.2721</b>	<b>1.0000</b>	<b>0.0088</b>	<b>0.0327</b>
	n0		n0	n0	***	**	***
Without C...	t-Statistic	-1.4061	-1.1111	-1.5605	-2.4478	-0.7620	4.1934
	Prob.	<b>0.1453</b>	<b>0.2356</b>	<b>0.1097</b>	<b>0.0165</b>	<b>0.3771</b>	<b>1.0000</b>
	n0		n0	**	n0	n0	n0
<u>At First Difference</u>		d(LY)	d(LX1)	d(LX2)	d(LX3)	d(LX4)	d(LX5)
With Con...	t-Statistic	-5.3694	-4.6532	-7.7454	1.4007	-8.5518	-4.2797
	Prob.	<b>0.0001</b>	<b>0.0009</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.9984</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.0024</b>
	n0	***	***	***	n0	***	***
With Con...	t-Statistic	-5.3215	-4.5942	-7.6309	0.3087	-8.5408	-4.6849
	Prob.	<b>0.0010</b>	<b>0.0054</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.9976</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.0043</b>
	n0	***	***	***	n0	***	***
Without C...	t-Statistic	-5.1102	-4.6247	-7.7797	-1.1045	-8.6810	-3.4182
	Prob.	<b>0.0000</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.2372</b>	<b>0.0000</b>	<b>0.0013</b>
	n0	***	***	***	n0	***	***

Notes: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1%. and (no) Not Significant  
\*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج Eviews.

حيث:

النموذج 1: يمثل نموذج يحتوي على الثابت فقط.

النموذج 2: يمثل نموذج يحتوي على الاتجاه العام والثابت.

### الفصل الثالث..... الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة 1990-2019

النموذج 3: يمثل نموذج خالي من الاتجاه العام والثابت.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن كافة المتغيرات غير مستقرة عند المستوى في النماذج الثلاثة وهذا راجع لكون جميع القيم الاحتمالية تفوق 0.05 الأمر الذي يدفعنا إلى قبول فرضية عدم التنص على عدم استقرار السلسلة. أما عند الفرق الأول فنلاحظ أن معظم المتغيرات استقرت في النماذج الثلاث وهذا راجع إلى أن القيم الاحتمالية اقل من 0.05 مما يدفعنا إلى قبول الفرضية البديلة أي أن السلسلة خالية من جذر الوحدة، ماعدا المتغير  $IX_3$  فهو مستقر عند الفرق الثاني.

وبما أن متغيرات الدراسة مختلفة من حيث درجة التكامل فالنموذج المقترح هو نموذج شعاع الانحدار الذاتي.

**المطلب الثاني: تقدير نموذج الدراسة.**

قبل تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR) ينبغي تحديد عدد درجات التأخير لهذا النموذج بالاستعانة باختبار (VAR Lag Order Selection Criteria) والذي يركز على معياري (Akaike) و (Schwarz) ولتحديد طول فترة التأخير المثلى يجب اختبار القيم الصغرى للمعيارين.

أولاً: تحديد درجة التأخير: باستعمال برنامج (EViews) وبعد تطبيق عدة درجات تأخير (P)، نجد أن عدد درجات التأخير التي تعطي أقل قيمة لمعيار (Akaike) و (Schwarz) هي الدرجة الأولى، حيث نلاحظ أن معظم المعايير معنوية عندها ونتائج الاختبار موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): نتائج تحديد درجة التأخير المثلى

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-17.79647	NA	2.21e-07	1.699748	1.985220	1.787019
1	143.8486	242.4675*	2.98e-11*	-7.274897*	-5.276590*	-6.663995*
2	171.5558	29.68631	8.01e-11	-6.682556	-2.971415	-5.548023

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

ثانياً: تقدير النموذج: بعد تحديد درجة التأخير المثلى والمتمثلة في تأخير واحد، نقوم بتقدير نموذج (VAR(1)) ونتائج التقدير موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (04): نتائج تقدير نموذج VAR(1)

Vector Autoregression Estimates						
Date: 06/05/21 Time: 16:17						
Sample (adjusted): 1991 2019						
Included observations: 29 after adjustments						
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]						
	LY	LX1	LX2	LX3	LX4	LX5
LY(-1)	0.594247 (0.15438) [3.84917]	-0.164031 (0.08012) [-2.04732]	-0.621304 (0.59143) [-1.05052]	-0.007214 (0.00391) [-1.84350]	-0.096224 (0.37854) [-0.25420]	-0.057489 (0.08669) [-0.66312]
LX1(-1)	0.272961 (0.18754) [1.45544]	1.081150 (0.09733) [11.1081]	-0.677500 (0.71847) [-0.94298]	-0.008701 (0.00475) [-1.83038]	0.727861 (0.45985) [1.58282]	-0.253318 (0.10532) [-2.40531]
LX2(-1)	-0.019472 (0.04889) [-0.39829]	-0.011436 (0.02537) [-0.45074]	0.365933 (0.18729) [1.95379]	0.000585 (0.00124) [0.47193]	-0.155391 (0.11988) [-1.29626]	-0.027717 (0.02745) [-1.00955]
LX3(-1)	0.612378 (1.55422) [0.39401]	-1.200472 (0.80659) [-1.48833]	-1.871222 (5.95404) [-0.31428]	0.909205 (0.03940) [23.0787]	-6.983893 (3.81085) [-1.83263]	0.535651 (0.87277) [0.61373]
LX4(-1)	0.096245 (0.08973) [1.07260]	-0.134606 (0.04657) [-2.89057]	-0.084751 (0.34375) [-0.24655]	0.000993 (0.00227) [0.43637]	-0.258828 (0.22001) [-1.17642]	0.011295 (0.05039) [0.22415]
LX5(-1)	-0.246656 (0.18726) [-1.31715]	0.100046 (0.09718) [1.02944]	-0.588610 (0.71739) [-0.81770]	0.003498 (0.00475) [0.73699]	1.110511 (0.45916) [2.41855]	0.723064 (0.10516) [6.87590]
C	2.023059 (2.54250) [0.79570]	2.081546 (1.31947) [1.57756]	17.79137 (9.74006) [1.82662]	0.248002 (0.06445) [3.84816]	2.519491 (6.23407) [0.40415]	3.518267 (1.42775) [2.46421]
R-squared	0.935363	0.958415	0.583501	0.998999	0.366211	0.990980
Adj. R-squared	0.917735	0.947074	0.469911	0.998726	0.193359	0.988519
Sum sq. resids	0.842163	0.226818	12.35942	0.000541	5.063122	0.265569
S.E. equation	0.195653	0.101538	0.749528	0.004959	0.479731	0.109870
F-statistic	53.06032	84.50705	5.136882	3658.746	2.118640	402.8194
Log likelihood	10.16740	29.18891	-28.78249	116.7443	-15.84218	26.90185
Akaike AIC	-0.218441	-1.530270	2.467758	-7.568569	1.575323	-1.372541
Schwarz SC	0.111595	-1.200233	2.797795	-7.238532	1.905360	-1.042504
Mean dependent	2.576360	2.822240	1.642811	2.644088	1.023779	14.14548
S.D. dependent	0.682147	0.441360	1.029469	0.138934	0.534143	1.025408
Determinant resid covariance (dof adj.)		1.01E-11				
Determinant resid covariance		1.92E-12				
Log likelihood		144.3155				
Akaike information criterion		-7.056238				
Schwarz criterion		-5.076017				
Number of coefficients		42				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

من خلال المخرجات الواردة في الشكل رقم (04) يمكن كتابة الصيغة النهائية للنموذج على الشكل التالي:

$$LY = 2.023 + 0.594 * LY(-1) + 0.272 * LX1(-1) - 0.019 * LX2(-1) + 0.612 * LX3(-1) + 0.096 * LX4(-1) - 0.246 * LX5(-1) + \text{نننن}$$

ثالثا: التقييم الإحصائي والاقتصادي للنموذج:

01- التقييم الإحصائي للنموذج:

بالنسبة لجودة النموذج فهي مقبولة وهذا على أساس معامل التحديد،

والذي كانت قيمته حوالي هي 93%، وعن المعنوية الكلية لهذه المعادلة فهي مقبولة بالاعتماد على نتيجة اختبار فيشر، غير انه بالنسبة للمعنوية الفردية لمعاملات النموذج فانه كما هو معلوم فيمثلها النوع من النماذج حيث يكون عدد المعامل كبير بسبب الإبطاء يؤدي إلى انخفاض درجة الحرية مما يضعف معنوية المعامل، وهذا ليسهم بدرجة كبيرة لان الهدف الأساسي لهذا النوع من النماذج هو دراسة السلوك الحركي للمتغيرات وتحليل الصدمات.

02- التقييم الاقتصادي للنموذج: من خلال ملاحظة معادلة النموذج المقدر يمكن القول أن المعادلة مقبولة وهذا راجع لكون معدل الفقر

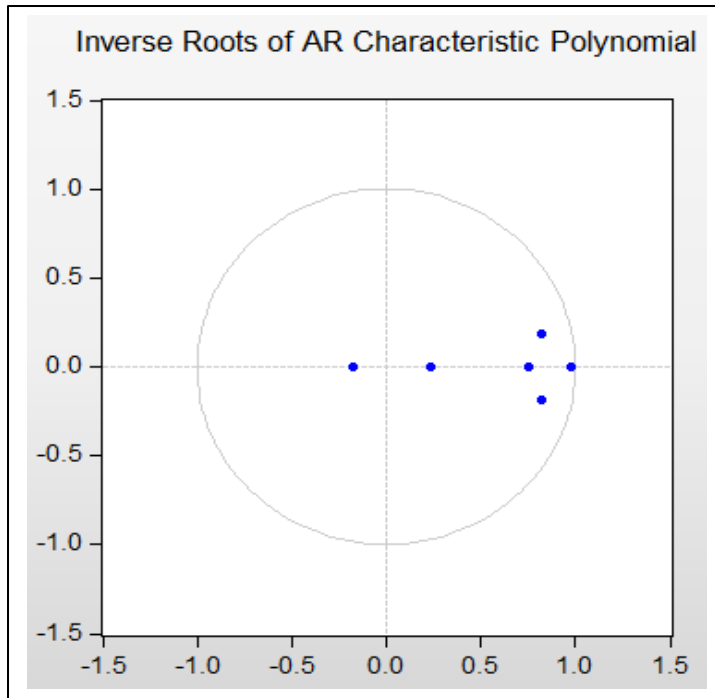
يتأثر بصفة مباشرة بمعدل الفترة السابقة، كما يتأثر النموذج بالمتغيرات المتأخرة لمعدل البطالة ومعدل التضخم والكثافة السكانية ومعدل نمو الناتج المحلي ونفقات التسير، وهذا ما أكده معامل التحديد بقيمة كبيرة جدا، حيث أن ما قيمته 93% من المشاهدات هي مشروحة بدلالة المتغيرات

### الفصل الثالث..... الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة 1990-2019

الداخلية المتأخرة بالنسبة لمعدل الفقر وبالنسبة للمشاهدات المتأخرة للمتغيرات الأخرى، كما نلاحظ أن هناك علاقة عكسية بين معدل التضخم ومعدل الفقر وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية التي تفترض وجود علاقة طردية بين معدل التضخم ومعدل الفقر، كما نجد أن العلاقة طردية بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل الفقر وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية التي تنص على انخفاض معدل الفقر في حال زيادة معدل النمو الاقتصادي، أما فيما يخص باقي المعالم فهي متوافقة مع النظرية الاقتصادية.

رابعا: اختبار استقرارية النموذج: إن عدم استقرارية النموذج يؤدي إلى الحصول على نتائج خاطئة وغير صحيحة لذلك لا بد من إجراء اختبار الاستقرار وذلك باستخدام اختبار Polynomial InverseRoots of AR Characteristic والذي يوضح لنا كما هو مبين في الشكل رقم (05) إن مقلوب الجذور الأحادية لكثير الحدود داخل الدائرة الأحادية وأن جميع المعامل اقل من الواحد وهذا يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة في الارتباط الخطي أوعد متجانس التباين ومنه فالنموذج مستقر.

الشكل رقم(05): نتائج اختبار استقرارية نموذج VAR(1)

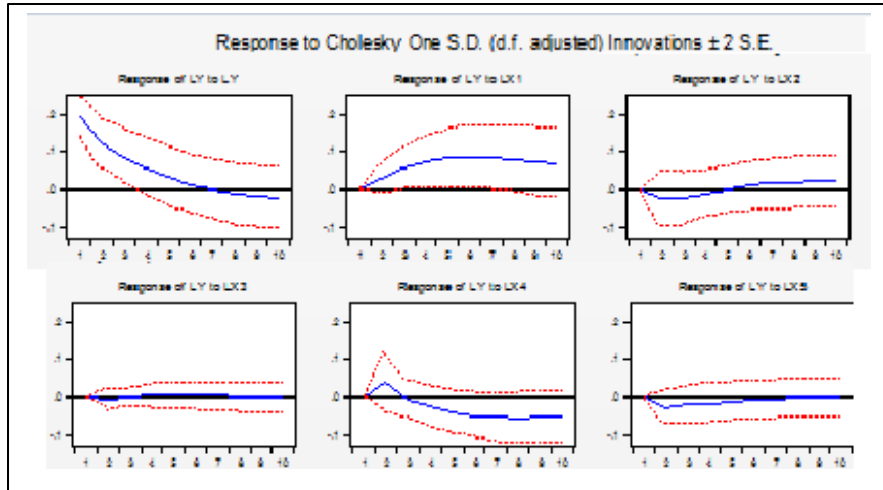


المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

### المطلب الثالث: التحليل الهيكلي للنموذج

أولاً: تحليل الصدمات ودوال الاستجابة: سيتم من خلال هذه الدراسة تحليل نتائج صدمات كل متغيرة من متغيرات النموذج على معدلات الفقر في الجزائر. ومدى استجابتها لهذه الصدمات خلال فترة تنبؤية لعشر سنوات مقبلة والتي يوضحها الشكل الموالي:

الشكل رقم(06): استجابة معدلات الفقر لصدمات تنبؤية لمتغيرات النموذج خلال عشرة سنوات مقبلة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

- 01-أثار صدمة في معدلات البطالة: إن حدوث صدمة هيكلية ايجابية في معدلات البطالة سوف تقابلها استجابة فورية معنوية و ايجابية في معدلات الفقر هذه الاستجابة والتي ستكون متزايدة خلال المدى القصير والمتوسط وحتى الطويل ولكن يلاحظ انخفاض طفيف في المدى الطويل كما تسجل لأعلى قيمة لها خلال السنة السادسة بقيمة (0.1%) لتتناقص بعدها حتى السنة العاشرة وتسجل قيمة (0.08%).
- 02-أثار صدمة في معدلات التضخم: إن حدوث صدمة هيكلية ايجابية في معدلات التضخم سوفي كون لها أثار معنوية وسلبية ابتداء من السنة الثانية التي تلي الصدمة بقيمة (0.01-) كما تستمر في التزايد إلى أن تسجل أعلى استجابة سلبية خلال السنة الثالثة بقيمة (0.02-)، لتبدأ في التناقص ابتداء من السنة الرابعة، كما نلاحظ تسجيل استجابات ايجابية خلال المدى المتوسط والطويل، إلى أن تسجل اعلي قيمة لها (0.02%) خلال السنة العاشرة.
- 02-أثار صدمة في معدلات الكثافة السكانية: استجابة الكثافة السكانية سوف يكون لها أثار سلبية في المدة المتوسط وحتى الطويل حيث سجلت اعلي استجابة سلبية ابتداء من السنة الخامسة بقيمة (0.01-) هذه القيمة التي تبقى ثابتة على طول الفترة المتبقية.
- 03-أثار صدمة في معدلات النمو الاقتصادي: استجابة معدلات الفقر لصدمة في معدلات النمو الاقتصادي سيكون لها أثار ايجابية في المدى القصير وتنعكس لتكون استجابة سلبية في المدى المتوسط والطويل حيث سجلت اعلي استجابة في السنة الثانية بقيمة (0.05%) كما سجلت اعلي استجابة سلبية في السنة السابعة بقيمة (0.06-) هذه القيمة التي تبقى شبه ثابتة خلال طول المدة الباقية.
- 04-أثار صدمة في معدلات النفقات: استجابة معدلات الفقر لصدمة النفقات تكون فورية وسلبية ابتداء من السنة الثانية حيث نلاحظ تسجيلها أعلى استجابة سلبية بقيمة (0.03-) في المدى القصير لتعرف بعدها انخفاض متتالي بقيم متناقصة على المدى المتوسط والطويل وتسجل اقل قيمة في السنة السادسة (0.01-).

### الفصل الثالث..... الدراسة القياسية لمحددات ظاهرة الفقر في الجزائر للفترة 1990-2019

ثانيا: تحليل التباين: يلاحظ من خلال الشكل رقم (07) والذي يبين نتائج تحليلات باين خطأ التنبؤ لمعدلات الفقر لفترة عشر سنوات مقبلة أن معظم التقلبات الظرفية التي تشهدها معدلات الفقر في المدى القصير تكون ناتجة عن الصدمات الذاتية للمتغير نفسها إذا أن هذه الصدمات تسمح بتفسير ما قيمته 93.70% من تغيرات معدلات الفقر خلال السنة الأولى التي تلي حدوث الصدمة إلا أن هذه النسبة تعرف تراجعاً مستمرا مع مرور السنوات إلى أن تصل إلى حدود 49.05% عند السنة العاشرة وبالموازاة مع تناقص الأهمية النسبية للصدمات الذاتية لمعدلات الفقر في تفسير تقلباتها، ونجد أن الصدمات الناتجة عن باقي المتغيرات تكتسب أهمية أكبر مع الزمن وخاصة بالنسبة للبطالة والنمو الاقتصادي حيث نجد أن نسبة مساهمة صدمة البطالة ترتفع من 1.26% عند السنة الثانية لتصل إلى 34.82% عند السنة العاشرة، وكذلك بالنسبة للنمو الاقتصادي والذي ترتفع نسبة مساهمته في تفسير تقلبات معدلات الفقر من 2.65% في السنة الثانية إلى 12.91% في السنة العاشرة. في حين نجد العكس بالنسبة لصدمة النفقات والتي نلاحظ تناقص نسبتها خلال الفترة التنبؤية أين سجلت أعلى نسبة مساهمة لها خلال السنة الرابعة بنسبة 1.63% لتستمر في الانخفاض بقيم متناقصة حتى تصل إلى قيمة 1.06% خلال السنة العاشرة. أما في ما يتعلق بمتغيري التضخم والكثافة السكانية فكانت مساهمة ضعيفة لكن متزايدة حيث نجد أهم مساهمة التضخم في تفسير تقلبات معدلات الفقر ارتفعت من 1.06% في السنة الأولى لتصل إلى نسبة 2.07% في السنة العاشرة، أما الكثافة السكانية فكانت مساهمتها في السنة الأولى 0.063% لتصل إلى غاية 0.072% في السنة التاسعة.

#### الشكل رقم(07): نتائج تحليل خطأ التنبؤ بمتغير الفقر

Variance Decomposition of LY:							
Period	S.E.	LY	LX1	LX2	LX3	LX4	LX5
1	0.195653	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
2	0.238388	93.70913	1.265871	1.069853	0.063288	2.659477	1.232379
3	0.261732	89.01896	5.436071	1.690056	0.053494	2.251621	1.549799
4	0.279454	82.40631	11.52528	1.651584	0.057070	2.726572	1.633190
5	0.296288	74.60797	18.07568	1.469450	0.068542	4.209498	1.568869
6	0.313080	67.01980	23.85195	1.388991	0.077517	6.210990	1.450756
7	0.329406	60.54281	28.30758	1.456429	0.080114	8.286225	1.326841
8	0.344506	55.47783	31.44386	1.629826	0.077271	10.15272	1.218496
9	0.357796	51.73090	33.51470	1.851556	0.072168	11.69922	1.131453
10	0.368991	49.05135	34.82077	2.077183	0.068127	12.91800	1.064571

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

ثالثا: اختبار السببية: أظهرت نتائج اختبار السببية أن هناك علاقة سببية في الاتجاهين بين معدل الفقر وكل من معدل التضخم والكثافة السكانية وان هناك علاقة سببية في اتجاه واحد بين معدل الفقر ومعدل البطالة عند مستوى معنوية 5% مما يعني أن هذه المتغيرات المدروسة تساهم مساهمة معنوية في تحسين القدرة التنبؤية بمعدلات الفقر وذلك عند مستوى ثقة قدره (95%).



الشكل رقم(08): نتائج اختبار السببية حسب Granger

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 06/05/21 Time: 17:14			
Sample: 1990 2019			
Lags: 1			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
LX1 does not Granger Cause LY	29	5.79845	0.0234
LY does not Granger Cause LX1		0.49029	0.4900
LX2 does not Granger Cause LY	29	0.41848	0.5234
LY does not Granger Cause LX2		0.16868	0.6847
LX3 does not Granger Cause LY	29	4.24390	0.0495
LY does not Granger Cause LX3		12.5675	0.0015
LX4 does not Granger Cause LY	29	0.19771	0.6603
LY does not Granger Cause LX4		0.04490	0.8338
LX5 does not Granger Cause LY	29	4.68859	0.0397
LY does not Granger Cause LX5		5.97403	0.0216

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج EViews

## خلاصة

تم من خلال هذا الفصل القيام بدراسة قياسية لظاهرة الفقر قياسيا في الجزائر في الفترة 1990-2019 و ذلك باستخدام الطرق و الاساليب الكمية بهدف التوصل إلى أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على الفقر في الجزائر حيث تم تحديد متغيرات النموذج القياسي و جمع البيانات في الدراسة و بعد ذلك تم بناء و تقدير النموذج القياسي.

تعالج هذه الدراسة إشكالية الأسباب المؤثرة لظاهرة الفقر لأنه مشكلة عالمية تعيشها جميع الدول و لكن بدرجات متفاوتة حيث لم تعد هذه الظاهرة ساكنة كما في الماضي ولكنها أصبحت حادثة متحركة دائمة التغير والتبدل، حيث تأثر بشكل كبير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وتفاقم هذه الظاهرة يرجع إلى عدة أسباب تكون دافعا قويا لديمومتها، من هذا المنطلق تسعى الدول للقضاء على الظاهرة من خلال تصميم خطط، سياسات، برامج واستراتيجيات لمكافحتها.

إن قضية الفقر ليست بمفهوم نقص في الدخل فحسب أو حتى ندرة في فرص العمل ، و لكنه أيضا عدم مشاركة الفقراء في صنع القرار و إبعادهم من الوصول للخدمات الاجتماعية.

من الواضح أن أي إستراتيجية جديدة للقضاء على الفقر لا بد أن تعالج قضية الاحتياجات الأساسية و الرعاية الصحية و التعليم و المأوى و توفير الخدمات الاجتماعية التصدي لمشكلة الفقر يحتاج لرؤية مستقبلية مصحوبة بعمل كبير في جميع المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية كذلك يستلزم أن يقوم هذا العمل على تحليلات سليمة وتحريك الدوافع الأزمة على إحداث التغيير المطلوب.

نتائج الدراسة:

- هناك علاقة قوية بين الفقر و التغيرات المؤثرة فيه.
- تعتبر كل من البطالة والنمو الاقتصادي و التضخم و النفقات و النمو السكاني أهم المحددات المسؤولة عن تفسير سلوك معدلات الفقر في الدوائر لكن نسبة مساهمتها مختلفة من متغيرة إلى أخرى.
- يعتبر متغير النمو السكاني أهم المتغيرات التفسيرية من بين المتغيرات السابقة حيث بلغت قيمة معلمته 0.61 كأكبر قيم المعلمات المتحصل عليها في النموذج.
- النفقات العمومية لها أهمية كبيرة في تفسير سلوك الفقر في المدى القصير لكن تتناقص أهميتها في المدى المتوسط و الطويل.
- انتهجت الجزائر السياسات الاقتصادية و الاجتماعية بهدف التقليل من تفشي الفقر.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً-المصادر:

- القرآن الكريم

### ثانياً-المراجع باللغة العربية:

#### أ-الكتب :

- أحمد سمير نعيم: النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 2006 .
- إسماعيل قيرة . بلقاسم سلاطنة . علي غربي , عوملة الفقر دار الفجر للنشر و التوزيع ,النزهة الجديدة ,القاهرة ,2003.
- -جوجاراتي دامودار، الاقتصاد القياسي، ترجمة عن هند عبد الغفار عودة، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2015.
- حاجي فاطمة ،إشكالية الفقر "دراسة قياسية الجزائر نموذجاً" ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان، الطبعة الأولى.
- حاجي فاطمة، سياسة مكافحة الفقر دراسة تحليلية"الجزائر و الصين نموذجاً"، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان الطبعة الأولى 2017.
- زبير عروس، المجتمع المدني، الإدارة، الرأي و الفقراء الجدد، دوريات مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي، العدد 53، الشركة الوطنية للنشر و الإشهار، الجزائر 2000.
- سالم توفيق النجفي، أحمد فتحي عبد المجيد ، السياسات الاقتصادية الكلية و الفقر مع الإشارة خاصة الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان الطبعة 1 ، 2008.
- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، صدقة التطوع في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة ، المملكة العربية السعودية، 2011.
- سنن أبي داود، عن عبد الله بن عباس الصفحة أو الرقم: 1584.
- صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان ،رسالة في الفقه المسير (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد، صفحة.
- صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا. رقم 1496.
- صحيح البخاري، عن المقدم بن معد يكرب الكندي، الصفحة أو الرقم: 2072.
- صحيح البخاري، عن عبد الله بن عمر، الصفحة أو الرقم: 1474.
- عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر و توزيع الدخل، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2015.
- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، المملكة العربية السعودية، 2004.
- عدنان داود العذاري ، هدى زوير الدعيمي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ، ط1، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن، 2010.
- علي حسين سبكشي، العمولة: النظرية بلا نظر، مطبعة المدينة، جدة، يناير 2001.
- علي وهب ، خصائص الفقر و الأزمات الاقتصادية في العالم الثالث ، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1996.

## قائمة المصادر والمراجع

- عمرو محي الدين، التخلف و التنمية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، بدون سنة نشر .
- فاندال والتر، السلاسل الزمنية من الواجهة التطبيقية ونماذج بوكس جنكيز، ترجمة عن عبد الماضي حامد عزام، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1992.
- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غلب الأمل، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت.
- محمد شيخي، شيخي محمد، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2011، .
- مولود حشمان، السلاسل الزمنية وتقنيات التنبؤ القصير المدى، الطبعة 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

## ب- التقارير :

- بان كي مون، تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2010.
- بن جلول خالد، سالمى جمال ،محددات الفقر في الجزائر: دراسة قياسية باستخدام نماذج أشعة الانحدار الذاتي (var) خلال الفترة 1980-2014، مقال من مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية.
- البنك الدولي، الفقر، تقرير عن التنمية في العالم، فيفري 2012.
- عبد السلام دحمان اللوح و محمود هاشم عنبر ، علاج مشكلة الفقر دراسة قرآنية موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009 .
- المجلة المصرية للتنمية و التخطيط : معهد التخطيط القومي ، مصر ، القاهرة ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، 2003 .
- محمد راتب النابلسي، كسب الرزق، موسوعة النابلسي.
- نبيل بوفليح، "دراسة تقييمية لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة 2010-2000، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، العدد 12، ديسمبر 2012.

## ت- الرسائل العلمية :

- احمد التيجاني هيشر، مدى مساهمة قطاع الزراعة الجزائري في الاقتصاد الوطني من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الاستغلال للفترة 1974-2012، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، دفعة 2016.
- بلكاراوي طه، محاولة قياس وتحليل ظاهرة الفقر "حالة ولاية مستغانم"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2016-2017.
- بوغونية سليمة: ظاهرة الفقر و انتشارها في الجزائر رسالة ماجستير جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير 2003.
- حصروري نادية، تحاليل الفقر في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، 208-2009.

## قائمة المصادر والمراجع

- عادل زقير، اثر تطور الجهاز المصرفي على النمو الاقتصادي-دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1998-2012، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، دفعة 2015.
- عصام الطاهر، قياس وتحليل أثر برامج التكييف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الأردن، رسالة الدكتوراه، كلية الاقتصادية، الجامعة المستنصرية، العراق، 1999.
- فطيمة حاجي إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية في الجزائر للفترة (2005-2014) مذكرة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014.
- محمد على موسى المعموري، تحليل سلوك الفقر بين اثر النمو الاقتصادي و اتجاهات السياسات الاقتصادية:العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 2000.
- محمد على موسى المعموري، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الإقتصادي و اتجاهات السياسية الاقتصادية: العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 2000.
- منصور أحمد إبراهيم، عدالة التوزيع و التنمية الاقتصادية: رؤية إسلامية مقارنة، سلسلة أطروحة دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 2007.
- وساق كريمة: سياسات مكافحة الفقر بالدول النامية، حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2003/2004.

### ث- المنظمات و الهيئات الدولية و الوطنية:

- بيان مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 24 ماي 2010 المتضمن الموافقة على البرنامج الخماسي 2010-2014.
- رسالة الوكالة، مجلة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، العدد 01، الجزائر، 2007.
- اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا: محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003.
- اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، دليل مؤشرات التنمية البشرية، ورشة عمل حول مؤشرات التنمية، الأمم المتحدة، 2001.
- المجلس الوطني للاقتصاد و التعاون الاجتماعي في البرنامج البشري سنة 2013-2015.
- مؤتمر القمة العالمية للتنمية بجوهانسبورغ.
- هوارى عامر، قاسم حيزيه، "السياسات الاقتصادية في الجزائر بين خلق البطالة ومكافحتها"، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني حول "السياسات الاقتصادية الراهنة في الجزائر والتحديات" كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سوق أهراس، 13-12 نوفمبر 2013.
- وزارة التضامن.
- وكالة التنمية الاجتماعية، دليل الإجراءات العامة لوكالة التنمية الاجتماعية لسنة 2003، الجزائر.

- فضائل و آثار الصدقة دليل الخير، موقع الكتروني، صنعاء اليمن 2013
- [www.apn.dz](http://www.apn.dz)
- [www.worldbank.org/poverty/data](http://www.worldbank.org/poverty/data)

ثالثا-المراجع باللغة الأجنبية :

- Agence développement social, programme d'appu, Op.Cit.
- Banque mondial (2002),note technique , mesure et analyse de la pauvreté .
- Ibid.
- Ibid.
- Régis Bourbonnais, économétrie, Dunod, 10<sup>ème</sup> édition, France, 2018.
- Rapport mondial sur le developement human , pnud.
- rapport national sur les objectifs du millenaire pour le developement "algerien",le gouvernement algerien,juillet

Sandrine Lardic , Valérie Mignon : « **Econométrie Des Séries Temporelles Macroéconomiques et Financières**», Economica, Paris, 2002.

## الملخص

تهدف هذه الدراسة في خباياها إلى التعمق بعيدا عن التنظير العادي من تعريفات استساغتها الألسن لأننا بصدد البحث عن حلول جوهرية وملمة ودائمة لمشكلة أزلية عويصة وقديمة فظاهرة الفقر متوغلة في عمق البنى التحتية لكل المجتمعات و لا علاقة هنا بين الفقر والتطور الاقتصادي والدليل على صحة القول أن أزمة الفقر موجودة في كل بقاع العالم الفرق بينها هو النسب المئوية التي رصدناها مختلفة نظرا لعدة أسباب ذكرناها آنفا كذلك اختلاف أساليب معالجة الفقر من دولة لأخرى وذلك حسب المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لكل بيئة جغرافية.

In its secrets, this study aims to delve deeper away from ordinary theorizing of definitions that are acceptable to tongues, because we are in the process of searching for fundamental, comprehensive and permanent solutions to a difficult and ancient eternal problem. The phenomenon of poverty penetrates deep into the infrastructure of all societies, and there is no relationship here between poverty and economic development. Poverty exists in all parts of the world, the difference between them is the percentages that we monitored are different due to several reasons we mentioned above, as well as the different methods of addressing poverty from one country to another, according to the cultural, economic and social variables of each geographical environment